

عبد الكريم شحادة

الطبيب... المؤرخ... الإنسان

شذرات من حياته وجهوده العلمية

ابن النفيس

عبد الكريم شحادة

الطبيب... المؤرخ... الإنسان

شذرات من حياته وجهوده العلمية

تقديم الأستاذ الدكتور بشير الكاتب

أستاذ الجراحة وعميد كلية طب حلب الأسبق

رئيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم

مدير الجمعية السورية لمكافحة السل والأمراض التنفسية بحلب

بإشراف د. محمود مصري

طبيب أطفال

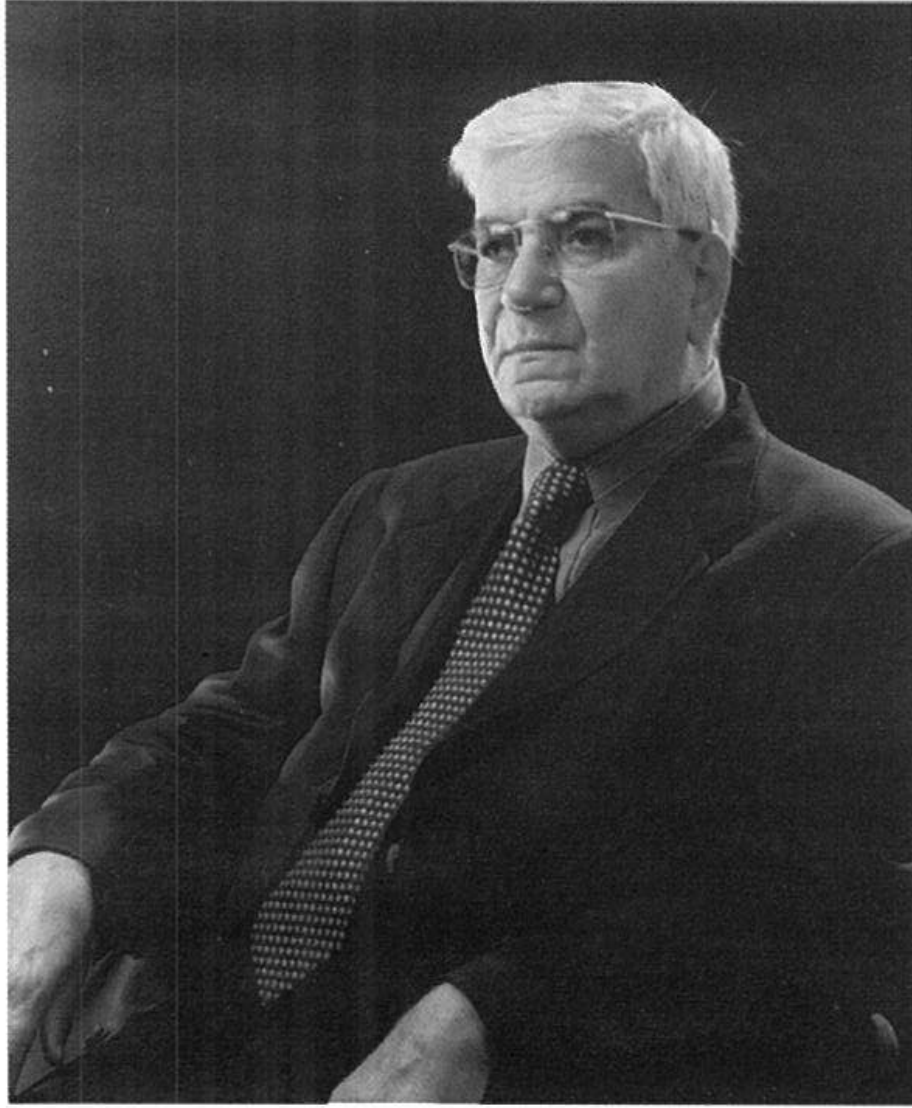
دكتوراه في تاريخ العلوم الطبية

إعداد د. أحمد إياد الدين عليا

طبيب أسنان

دبلوم في تاريخ العلوم الطبية





سقى ربّي برحمة
فحز عبد الكريم ندى
أقامك ربنا علماً
سطورك في مراعنا

تربك أكرم السقيا
كريم يحسن اللقيا
فلت الرتبة العليا
بنأريغ غدت هديا

١٤٢٤هـ

د. محمود مصري

" بالعلم والعمل يعلو الفرد وتحيا الأمم "

في الخامس عشر من شهر شباط عام ٢٠٠١م أقيم في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب حفل تكريمي للمغفور له الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة، وطلب مني أن ألقى في تلك المناسبة كلمة نيابةً عن زملائي أساتذة كلية الطب.

وكان عنوان كلمتي: بالعلم والعمل يعلو الفرد وتحيا الأمم ... واليوم وقد طلب مني أن أكتب مقدمة لهذا الكتاب الذي يصدر بمناسبة حفل تأبين فقيدنا الراحل عبد الكريم شحادة، فلا أجد عنواناً آخر أستهل به كلمتي.

إن من يطالع نشأة المرحوم الدكتور عبد الكريم شحادة ومسيرة حياته وكفاحه ودأبه في طريق العلم يؤمن بأن الإنسان الذي منحه المولى عقلاً راجحاً ونيةً صادقةً لا بد أن يصل إلى الهدف الذي تطلع إليه مهما طال الزمن، وتقلبت الظروف والأحوال. فمن " الكتاب " في بلدة جسر الشغور إلى مدرسة التجهيز بحلب، ومنها إلى المعهد الطبي العربي في دمشق، وأخيراً إلى مستشفى القديس لويس في

باريس، وبعد ذلك عودةً إلى الوطن، ونصف قرن حافلٍ
بالعطاء في اختصاص الأمراض الجلدية، والتدريس في كلية
الطب وفي معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب...
مسيرةً طويلةً من العطاء، وشغفٌ بالتعلم والتعليم سواءً في
ميدان أمراض الجلد أو في تاريخ العلوم الطبية.

عبد الكريم شحادة كان واحداً من جيل آمن بالعلم
فتعلق به ولم يقبّع في عيادته مرتاحاً أو مطمئناً إلى دخل
مادي جيد تؤمنه له، بل شعر أن من واجبه أن ينقل علمه
وخبرته إلى أجيال من الأطباء الذين تتلمذوا على يديه.

وهو واحد من أولئك الذين آمنوا أيضاً بأن الطبيب
يجب أن يكون ذا ثقافة عامة واسعة وأن أستاذ الجامعة يجب
ألا يكتفي بإلقاء محاضراته، بل عليه أن يكون صلة وصل
بين جامعته التي يعمل بها ومجتمعه الذي يعيش فيه، فشارك
في الندوات والمؤتمرات الطبية والثقافية العامة سواءً في
داخل القطر أو في خارجه، وساهم في تأسيس الجمعيات
الطبية التخصصية، وفي النشاط النقابي، وأشرف على العديد
من الأطروحات العلمية، وكتب الكثير من الأبحاث الأصلية،

وألف كتاباً في الأمراض الجلدية سيبقى مرجعاً أساسياً في هذا الاختصاص، ومفخرة للمكتبة الطبية العربية.

إن معرفتي للمغفور له الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة ترجع إلى أكثر من ثلاثة عقود، ولم تجمعنا الزمالة الجامعية فحسب، بل العديد من القواسم المشتركة التي كنت دوماً أشعر أنها تربط بيننا، وفي مقدمتها إنسانيته وإخلاصه في الصداقة، وعطفه على من يقصده.

ولا يمكنني ما حييت أن أنسى المتعة التي كنت أشعر بها وأنا أجلس معه أمام مكتبته الغنية نتحدث ونتناقش في مختلف المواضيع، وما تعذر علينا أمر إلا وجدنا في هذه المكتبة مرجعاً نلجأ إليه.

وقد صحبت الدكتور عبد الكريم شحادة في سياحات متعددة لا زلت استمتع بتذكرها، حيث كان فيها دوماً خير رفيق، وكانت داره العامرة مفتوحة لكل ضيف وفي كل مناسبة، كما كان مثلاً لرب العائلة العطوف الحنون.

ربما لن أستطيع في هذه المقدمة إيفاء المرحوم الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة حقه وما أحفظه له من مشاعر المحبة والتقدير، ولكن هذا الكتاب يعتبر مبادرة طيبة

جداً لتخليد ذكرى رجلٍ كبيرٍ من رجالات هذا البلد، إيفاء
لحق له، ودعوة من خلاله للأجيال الناشئة للإقتداء به.
ويسعدني أن أشارك بدوري بكتابة هذا التقديم،
وأشيد بالبحث الذي حضره الدكتور أحمد إياد الدين عليا
بإشراف السيد الدكتور محمود مصري لموضوع دبلوم في
قسم تاريخ العلوم الطبية عن الفقيد.

رحمك الله يا عبد الكريم شحادة، أيها الأخ الكبير،
أيها الصديق الغالي العزيز، رحمك الله رحمة واسعة،
وأسكنك فسيح جنانه، وألهم أسرته وعائلته وأصدقائه
وطلابه وكل من عرفك الصبر والعزاء، ولتكن من ذكراك
قدوة لكل إنسان سباق إلى الأمجاد والمكرّمات، وأنا لله وإنا
إليه راجعون.

الأستاذ الدكتور بشير الكاتب

أستاذ الجراحة وعميد كلية طب حلب الأسبق

رئيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم

مدير الجمعية السورية لمكافحة السل والأمراض التنفسية بحلب

المحتوى

المقدمة

الفصل الأول: ترجمة الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة

المبحث الأول: نشأته وتحصيله العلمي حتى نهاية المرحلة
الجامعية

المبحث الثاني: حياته العلمية والعملية في المرحلة بعد
الجامعية

الفصل الثاني: جهوده في تاريخ العلوم الطبية

المبحث الأول: أطروحته عن ابن النفيس

المبحث الثاني: جهوده في معهد التراث العلمي العربي

المبحث الثالث: جهوده في الجمعية السورية لتاريخ العلوم

الفصل الثالث: بعض آثاره في تاريخ العلوم الطبية

المبحث الأول: بحوث بعض المؤتمرات السنوية والندوات العالمية

المبحث الثاني: كتاب صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي

المبحث الثالث: نشاطات علمية أخرى

الخاتمة

الملحقات

الفهرس

مقدمة

صفحات من حياة أحد أبرز الشخصيات العلمية المعاصرة في مدينة حلب، يصعب على مثلي أن يسطرها، لكنه عرفانٌ بالجميل وتكريمٌ لشعلة من مشاعل العلم المتألقة. وإني إن تجرأت على هذا، فالفضل يعود لمن منحني الثقة لكتابة هذا البحث، ولا عجب في ذلك فسيرته العلمية والعملية منذ بداياتها، كانت ومازالت مثلاً للهمة العالية التي لا تعرف الفتور.

وربما تساءل بعضهم لماذا يُقدّم بحث الدبلوم في تاريخ العلوم الطبية عن الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة. وبإمكاننا أن نلخص أهمية ذلك في نقطتين اثنتين :

النقطة الأولى: إن سيرة الأطباء الرواد المعاصرين في البلاد العربية تدخل في مفردات مادة تاريخ الطب الحديث التي تتناول تاريخ الطب منذ عصر النهضة إلى وقتنا الحالي سواء في الغرب أو في البلاد العربية .

النقطة الثانية: الحاجة إلى دراسة إسهامات المشتغلين في حقل تاريخ العلوم الطبية، وتوثيق جهودهم في هذا المجال، وتقويم عطاءاتهم من خلال البحوث والمؤلفات والندوات والمؤتمرات التي شاركوا فيها، ونخص بالذكر من كان منهم على قيد الحياة مما يسهل عملية التوثيق.

وقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول.

تتناول **الفصل الأول** ترجمة موجزة للأستاذ شحادة ضمن مبحثين. تكلمت في الأول على نشأته وتحصيله العلمي حتى نهاية المرحلة الجامعية، وفي الثاني على حياته العلمية والعملية.

وتتناول **الفصل الثاني** جهوده في تاريخ العلوم الطبية ضمن ثلاثة مباحث: الأول يتحدث عن أطروحته للدكتوراه عن ابن النفيس، والثاني يتحدث عن جهوده في معهد التراث، والثالث يتحدث عن جهوده في الجمعية السورية لتاريخ العلوم.

وتناول **الفصل الثالث** تلخيصاً لأهم أعماله في مجال تاريخ الطب ضمن ثلاثة مباحث. الأول يتحدث عن بحوث المؤتمرات السنوية والندوات الدولية التي شارك فيها، والثاني يتحدث عن كتابه صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي، والثالث يتحدث عن نشاطاته العلمية الأخرى.

وقد كان اعتمادي في ترجمة الدكتور شهادة على المعلومات التي دونتها مباشرة من خلال محادثاتي معه في لقاءات عديدة لهذا الغرض. أما بالنسبة لبحوثه فقد اعتمدت بشكل رئيسي على ما نشر منها في أعمال المؤتمرات السنوية التي كان يقوم بنشرها معهد التراث العلمي العربي بالاشتراك مع الجمعية السورية لتاريخ العلوم.

أسأل الله تعالى أن يحقق هذا البحث الهدف المرجو منه، وأن تكون سيرة الأستاذ شهادة باعثاً يشدّ هم طلاب العلم من أجل خدمة الأمة وازدهارها وإحياء تراثها الحضاري.

د. أحمد إياد الدين عليا

الفصل الأول

ترجمة الأستاذ الدكتور
عبد الكريم شحادة

المبحث الأول

نشأته وتحصيله العلمي

حتى نهاية المرحلة الجامعية

ولد عبد الكريم شحادة عام ١٩٢٢م في مدينة جسر الشغور، وكانت في ذلك الوقت قضاءً تابعاً لمنطقة إدلب، من أسرة متوسطة الحال مكونة من أربعة ذكور وخمس إناث.

المرحلة الابتدائية:

كان والد عبد الكريم (رحمه الله) يعمل بالزراعة والتجارة، إلا أنه لم يكن من أصحاب الملكيات الكبيرة، أرسل ابنه (عبد الكريم) في بداية نشأته، حسب ما جرت عليه العادة في ذاك الزمان إلى الحلقة الأولى من حلق العلم ألا وهي " الكتاب " لتعلم القرآن الكريم، وبعد ذلك درس المرحلة الابتدائية في المدرسة الحكومية الوحيدة الموجودة في البلدة.

المرحلتان الإعدادية والثانوية:

كان لعبد الكريم أخ أكبر لم يستطع الاستمرار في طلب العلم وذلك لعدم تمكنه من الحصول على كرسي مجاني في مدرسة التجهيز بحلب، فحاول دراسة الصناعة ولكنه لم يستمر فيها، مما أعطى انطباعاً عند الوالد - هذا الرجل البسيط - أنه ليس من المستحب أن يتابع الأخ الأصغر (عبد الكريم) دراسته، فعارض استمراره بالدراسة بعد حصوله على الابتدائية عام ١٩٣٦م، خاصة إن الدراسة في المرحلة التي تلي الابتدائية لم تكن متوفرة إلا في مدينة حلب وفي مدرسة التجهيز (المأمون حالياً)، وهي المدرسة الحكومية الوحيدة آنذاك إلى جانب عدد من المدارس الخاصة باهظة التكاليف.

فقام بعض الأقارب بتشجيعه على الدراسة في المدرسة الخسروية (الثانوية الشرعية حالياً) حيث الدراسة فيها مجانية، فهي مدرسة داخلية، فقدم عبد الكريم أوراقه وخضع لفحص المقابلة مرتين في عامين متتالين، إلا أنه كان صغير السن مقارنةً مع باقي المنافسين المتقدمين عليه سناً،

ولم يكن ملماً بالمواد الشرعية كألفية ابن مالك وممتن الأجرومية وغيرها من المواد الشرعية الاختصاصية، مما أدى إلى عدم قبوله في الخسروية.

في هذه الفترة عاد إلى البلدة المهندس نشأت شحادة¹، حيث تمكن من دراسة الهندسة في فرنسا، فقام مع مدير المنطقة (القائم مقام) المرحوم الدكتور ظافر الرفاعي² - وكانا من المؤمنين بأهمية العلم - بإقناع والد عبد الكريم بضرورة متابعة ولده للدراسة في المدرسة السلطانية بحلب (التجهيز)، فقد كانت هذه المدرسة تضم طلاباً نهاريين (من أبناء حلب) وآخرين ليليين (يأتون من خارج حلب ومن المحافظات الأخرى) حيث يؤمّن لهم المبيت والطعام داخل المدرسة، إلا أنه بالرغم من تشجيع الحكم الوطني للمدارس الحكومية لم تكن الدراسة مجانية كما هو عليه الحال الآن، فخصصت الدولة عدداً من المقاعد المجانية النهارية والليلية يتنافس عليها الطلبة.

1 ابن عم الدكتور عبد الكريم.

2 يحمل الدكتوراه في الحقوق من جامعة نانسي - فرنسا.

تقدم عبد الكريم لمسابقة المقعد المجاني فوفقه الله بالحصول عليه، وجاءت النتائج متأخرة قليلاً إلا أن هذا التأخير لم يؤثر عليه فحاز الدرجة الأولى في صفه، ونال تقديراً موقعاً من مدير المدرسة آنذاك المرحوم الأستاذ عارف الرفاعي، واستمر عبد الكريم بالتفوق عاماً تلو الآخر حيث درس في الصف العاشر في صف اللغات دروساً باللغة الفرنسية، وفي الصف الحادي عشر درس في فرع العلوم وتسمى البكالوريا الأولى، وفي الصف الثاني عشر درس في فرع الفلسفة وحصل بذلك على الشهادة الثانوية في شهر حزيران ١٩٤٤م.

المرحلة الجامعية:

واجهت عبد الكريم عقبة جديدة في متابعة تحصيله العلمي وهي أنه يتوق إلى دراسة الطب، وكما هو معروف أن هذا الاختصاص غير ممكن آنذاك إلا في كلية الطب بدمشق، فتطلب ذلك أن ينتقل الدكتور عبد الكريم إلى دمشق، ويقيم فيها، وهذا يعني المزيد من الأعباء والمصاريف الدراسية الإضافية التي يصعب على والده تكبدها، خاصة إن

الظروف الاقتصادية لسورية صعبة وسيئة للغاية في ظل خضوعها للسيطرة والاحتلال من دول أجنبية تنهب خيراتها ومقدراتها.

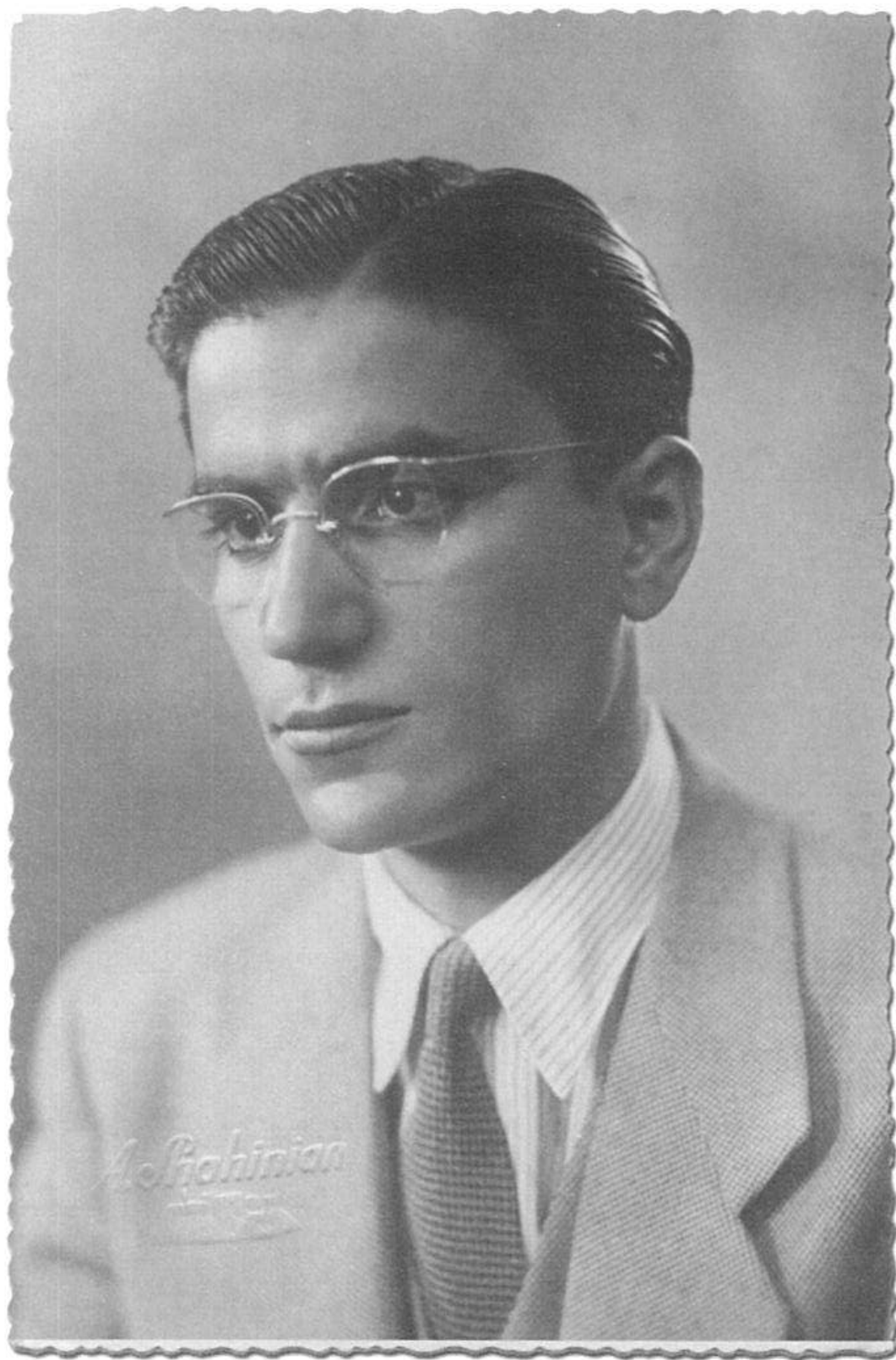
فقام ابن عمه المهندس نشأت برفقته في زيارة إلى الجسر واتفق مع والده بأن تتم الدراسة بدمشق على أن يساهم كل من ابن عم عبد الكريم ووالده في الأعباء الجديدة المترتبة على متابعة تحصيله العلمي في دمشق، فسافر عبد الكريم إلى دمشق وكانت بداية مسيرته الطبية.

وفي عام ١٩٤٤ قدم عبد الكريم أوراقه إلى المعهد الطبي العربي (كلية الطب) في الجامعة السورية بدمشق، فدرس الـ (PCB) وهي سنة تدرس فيها العلوم (مرحلة ما قبل الطب)، ثم درس الصفين الأول والثاني في المعهد الطبي العربي، ونجح إلى الصف الثالث.

وهنا كانت فرنسا قد خرجت من الحرب وكان الفرنك الفرنسي متدهور القيمة، فنصح المهندس نشأت ابن عمه بالانتقال إلى باريس لإتمام الدراسة حيث تقل المصاريف وتكاليف الدراسة عنها في دمشق، فانتقل عبد

الكريم إلى باريس في تشرين الأول عام ١٩٤٧م، ودون أي عقبات أو صعوبات دخل إلى الصف الثالث مباشرة في كلية الطب بجامعة باريس، ثم تتالت نجاحاته في الصف الرابع والخامس والسادس، إلى أن حصل على درجة دكتور في الطب عام ١٩٥١م.

وكانت أطروحة التخرج في السنة الأخيرة عن (ابن النفيس واكتشافه الدورة الدموية) حيث أثارت ضجة كبيرة في الأوساط العلمية في باريس، وكان المشرف عليه في هذه الرسالة عميد كلية الطب بباريس، ونال عبد الكريم على أطروحته درجة امتياز مع مرتبة الشرف، وحصل على ميدالية كلية الطب بباريس، وطبعت رسالته (ابن النفيس) فيما بعد عن طريق المعهد الفرنسي في دمشق، ولعل رسالته هذه هي التي فتحت له الباب للتعمق في دراسة تاريخ الطب عند العرب والمسلمين.



المبحث الثاني

حياته العملية والعلمية

في المرحلة بعد الجامعية

ممارسته للمهنة وتخصصه :

نزولاً عند رغبة والده وطاعة لأمره، عاد الدكتور عبد الكريم شحادة إلى سوريا، ومارس مهنة الطب العام لمدة سنتين، إحداها في مسقط رأسه الجسر والثانية في بلدة سلقين. ولم تشغله فيها مداواة آلام مرضاه كطبيب عام عن التفكير بإتمام أداء الرسالة التي وهب حياته لأجلها، وكان هاتفاً كان يهتف به دائماً ما خلقت لهذا وعليك المتابعة.

فعاد الدكتور عبد الكريم لمتابعة مسيرة طالب العلم ثانية، وسافر إلى باريس وانتسب إلى كلية الطب بهدف الحصول على شهادة عليا في الأمراض الجلدية، ودرس في مستشفى القديس لويس العريق والمشهور بالأمراض الجلدية على مستوى العالم.

أجيز الدكتور عبد الكريم بعد ثلاث سنوات بشهادة الدولة في الأمراض الجلدية والزهرية C.E.S. من جامعة باريس ومن مستشفى القديس لويس، وعندها عاد إلى حلب عام ١٩٥٦ ليكون أول طبيب حصل على هذه الشهادة في نصف سوريا الشمالي. ولدى عودته إلى حلب التحق بالجيش لأداء خدمة العلم، وبعد إنجازه للخدمة افتتح عيادته الخاصة لمعالجة الأمراض الجلدية، وكان أول طبيب مجاز وجدير بمعالجة الأمراض الجلدية، إذ لم يكن يعمل معه في هذا المجال إلا الدكتور علي الناصر رحمه الله الذي كان طبيباً مهتماً بالأمراض الجلدية، تخرج من المدرسة الطبية العسكرية العثمانية، ثم اتبع دورة تدريبية في الأمراض الجلدية بباريس، وكان كبيراً في السن آنذاك.

وفي هذه المرحلة من حياته تزوج الدكتور عبد الكريم من السيدة تماضر غنام عام ١٩٦٠م التي أنجبت له ريم (طبيبة تولد ١٩٦١م)، وندى (طبيبة تولد ١٩٦٢م)، ومحمد نمير (طبيب جلدية تولد ١٩٦٤م)، وآية (مهندسة تولد ١٩٦٨م).

برز الدكتور عبد الكريم شحادة في مجال طب الجلد، فهو بالإضافة إلى مكانته العلمية كان يتمتع بلطف شخصيته ودمائة خلقه وحسن معاملته للمرضى، مما دعى وزارة الصحة إلى استدعائه للعمل في قسم الأمراض الجلدية في مديرية صحة حلب. وبعد محاولات عديدة كانت تقابل منه بالاعتذار لضيق وقته - إذ هو طبيب الجلدية الوحيد في حلب وشمال سوريا آنذاك - وافق على الانتساب إلى مديرية الصحة عام ١٩٥٨، وعين في مديرية صحة حلب طبيباً اختصاصياً في الأمراض الجلدية والزهرية، وعمل في مستشفياتها حتى عام ١٩٧١ م، وهو العام الذي انتقل فيه من ملاك وزارة الصحة إلى ملاك وزارة التعليم العالي.

ونظراً لما كان يتمتع به الدكتور شحادة من سمعة طبية وجماهيرية واسعة بين الأطباء في محافظة حلب تم انتخابه رئيساً لفرع نقابة الأطباء في محافظة حلب لمدة ثلاث سنوات عام ١٩٧٧. وفي تاريخ ١٩٨٥/٥/١١ قامت نقابة أطباء فرع حلب بتكريمه بمناسبة يوم الطبيب العربي .

التحاقه بالتدريس في كلية الطب :

في عام ١٩٦٨م ابتدأ التدريس في كلية الطب بجامعة حلب، وفي عام ١٩٧١م التحق الدكتور عبد الكريم شحادة بكلية الطب كأستاذ مساعد، وكانت آنذاك الأمراض الجلدية تتبع للأمراض الداخلية فأصبح رئيساً لقسم الأمراض الداخلية، ثم سعى بعد ذلك لفصل الأمراض الجلدية، وجعلها في قسم مستقل أسوة بالجامعات العالمية، فأسس قسم الأمراض الجلدية عام ١٩٧٥م، وتسلم رئاسته منذ تأسيسه حتى تقاعده عام ١٩٩٨. وترقى إلى رتبة أستاذ عام ١٩٧٦م.

وقد تميز الدكتور شحادة بحسن تعامله مع زملائه، ومدّ يد العون لهم ورعايتهم أحسن رعاية، كما كان يعامل طلابه معاملة الأب الرحيم الحريص أشد الحرص على مصلحتهم، وكان يقدم إليهم المساعدة فيما يحتاجونه من شئونهم . وخلال هذه الفترة التي تزيد عن عشرين عاماً قام بالإشراف على كثير من الرسائل الجامعية، بعضها أطروحات قدمت لنيل إجازة دكتور في الطب البشري، منها:

اسم الطالب	عنوان البحث	العام
إلياس ديب، هالة عدي	اضطرابات الشعر عند الأطفال	١٩٧٩ م
زينا ريما عازار إلياس رشدي عازار	الاحمرارات الجلدية	١٩٨٤ م
رفاه بغدادي	الحكة والجلادات العصبية الجلدية	١٩٨٤ م
هند سلطان	الأمراض الجلدية الناجمة عن التعرض للبرد	١٩٨٤ م
ريم عبد الكريم شحادة	الستيروئيدات القشرية في الأمراض الجلدية	١٩٨٥ م
رندة آدمو، هالة الرضا	آفات الجلد الفطرية	١٩٨٥ م
رولى الحبال، وجد الأتاسي	دور الإفراز الدهني (المني) في العد	١٩٨٥ م
رفاه الأفندي، عائدة كنعان	تساقط الأشعار	١٩٨٦ م
حسام محمود الأحمد	الاضطرابات العاطفية والأمراض الجلدية	١٩٨٦ م
عبد الكريم موسى	الشرى	١٩٨٦ م
هدى وتار، كفاح شريح	البرفيرية	١٩٨٦ م
محمد سامر بيطار محمود قاسم كلكوش	التشخيص التفريقي للفرغريات	١٩٨٦ م
ندى عبد الكريم شحادة	الاختلالات الجلدية للداء السكري	١٩٨٦ م
أيمن خانجي، يمان خانجي	أمراض الشعر والغدد العرقية	١٩٨٧ م
إياد البري، ياسين خطاب	سعفات الرأس	١٩٨٧ م

كما أشرف على العديد من الرسائل لنيل شهادة الدراسات العليا بالأمراض الجلدية الزهرية، منها:

اسم الطالب	اسم الرسالة	العام
د. عنود الكيخيا	العد الكيسي ومعالجته	١٩٨٦ م
د. ماري روزهدايا	داء الليشمانيات الجلدية في محافظة حلب	١٩٨٦ م
د. سلوى عبيد	دراسة مقارنة وتطبيقية لمعالجة الثآليل	١٩٨٨ م
د. ضحى مارتيني	دراسة تطبيقية لمعالجة الصدف الشائع باستعمال لقاح ب - س - ج	١٩٨٨ م
د. ثناء ورد	النخالية الوردية (وبائيا - مخبرياً - علاجياً)	١٩٩٠ م
د. نهال جبور	دراسة تطبيقية لمعالجة الحزاز المنبسط	١٩٩٠ م
د. ماجد عطار	دراسة تطبيقية لطرائق معالجة البهق	١٩٩٠ م
د. سيلوا اشخانيان	التظاهرات الجلدية لداء السكري	١٩٩٠ م
د. مجد الدين دوبا	تقويم سريري ومخبري لطرائق معالجة داء الليشمانيات الجلدية	١٩٩٠ م
د. صفية الصوفي	دراسة تطبيقية للطرائق المستخدمة في معالجة الحاصة البقعية	١٩٩٠ م
د. عبد الرزاق حلواني	دراسة تطبيقية لمعالجة الأمراض الجلدية بالتلج الفحمي	١٩٩١ م

كذلك شارك الدكتور شهادة في مناقشة عدد من الرسائل الجامعية وتحكيمها ، نذكر منها:

اسم الطالب	اسم الرسالة	العام
المعيدة: صباح سالم بلّاج	استنبات وتحنيط سلالات مختلفة من اللايشمانيا الجلدية المعزولة من بعض المصابين في مناطق مختلفة من سوريا اعتماداً على طرق مناعية	١٩٩٧م
د.بشر دقاق	معالجة الثآليل الشائعة والأخمصية المعقدة بالحقن الموضعي بالبيلليومايسين	١٩٩٧م
د.سناء نصر الله	دراسة سريرية وعلاجية للطرائق الحديثة في علاج الحاصة البقعية	١٩٩٧م
د.لقاء ابراهيم هبو	دراسة الصفات الشكلية والزرعية والانتيجينية لطفيليات اللايشمانيا المدارية المعزولة من الإصابات الجلدية في محافظة حلب	١٩٩٢م
د.حليمة شهيد	إحمرار الجلد الصدافي	١٩٩٣م
د.طه حج فتوح	دراسة مخبرية للعوامل المسببة لفطارات الجلد وملحقاته عند مرضى مشفى حلب الجامعي	١٩٩٣م

هذا وقد قام الدكتور عبد الكريم شحادة بتأليف كتاب
أسماء " أمراض الجلد " في جزأين، طبع للمرة الأولى عام
١٩٨٢، وللمرة الثانية عام ١٩٨٣، وللمرة الثالثة عام
١٩٨٤، وللمرة الرابعة عام ١٩٨٦، وللمرة الخامسة عام
١٩٩٤. كما طبع طبعة متميزة في جامعة العرب في ليبيا.

ولعل إنجاز مثل هذا العمل الكبير كان من أهم ما
قدمه الأستاذ شحادة في مجال الخدمة العلمية لطب الجلد، وقد
جاء الكتاب متميزاً ومتفرداً في حقل التأليف الطبي من حيث
دقة المعلومات، ومن حيث الاجتهاد وتحري الصواب، ومن
حيث المنهجية العلمية، ومن حيث حسن التصنيف والتبويب،
وأخيراً من حيث دقة المصطلحات العلمية وتحري الألفاظ
المناسبة وجمال اللغة والأسلوب . كل ذلك جعله من أنجح
الكتب التي طبعتها جامعة حلب.

ونظراً للقيمة العلمية الكبيرة للكتاب فإن المكتب
الإقليمي لشرق المتوسط التابع لمنظمة الصحة العالمية قرر
طباعته في سلسلة الكتاب الطبي الجامعي.

كما قام الأستاذ شحادة بالاشتراك مع الأستاذ مأمون الجلاّد بترجمة أطلس ملون في أمراض الجلد باللغة العربية، طبع بدمشق عام ١٩٨٢م.

وعلى صعيد مشاركاته العلمية في نشاطات وزارة التعليم العالي فقد كان عضواً في المجلس الأعلى للعلوم، وكان عضواً في لجنة التأليف والترجمة والنشر في جامعة حلب.

الجمعية السورية لأمراض الجلد :

تأسست الجمعية العربية السورية لأمراض الجلد عام ١٩٧٢، وكان الدكتور عبد الكريم شحادة من أوائل المؤسسين في هذه الجمعية، وترأسها لثلاث فترات، الأولى للعامين ١٩٨١-١٩٨٢، والثانية للعامين ١٩٩٩-٢٠٠٠، والثالثة للعامين ٢٠٠١-٢٠٠٢، وبحكم كونه اختصاصياً بأمراض الجلد فقد كان مشاركاً في كل المؤتمرات التي نظمتها الجمعية. كما شارك في المؤتمرات الجلدية العربية والعالمية، وترأس العديد منها.

وقد ازدهرت الجمعية في فترة رئاسته، وكانت تلك الفترة حافلة بالنشاطات العلمية المهمة، حتى أصبحت الجمعية أفضل الجمعيات العربية لأمراض الجلد .

وفي عام ١٩٨٠ اجتمعت الجمعيات العربية لأمراض الجلد وشكلت رابطة أطباء الجلد العرب، وانتخب الدكتور عبد الكريم شحادة أميناً عاماً لهذه الرابطة منذ تأسيسها وحتى عام ١٩٨٨، ثم انتخب أميناً عاماً شرفياً لها مدى الحياة.

وقد حاز الدكتور عبد الكريم على عضوية الجمعية الفرنسية لطب الجلد منذ عام ١٩٥٦، ثم انتخب عضواً مراسلاً للجمعية، وهو عضو في جمعية أمراض الجلد للناطقين بالفرنسية.

بالإضافة إلى هذه النشاطات فقد كان الدكتور عبد الكريم شحادة عضواً في جمعية مكافحة السرطان، وعضواً في جمعية مكافحة السل، وعضواً في جمعية العاديات.

مكتبة دار الكتب
كلية الطب



امراض الجلك

للمعالي

الدكتور
عبد الكريم شحاده
مستاد الامراض الجلدية والزهريه في كلية الطب

مديرية الكتب والطبعات

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

الفصل الثاني

جهوده في تاريخ العلوم الطبية

المبحث الأول

أطروحة عن ابن النفيس

إن أطروحة الدكتوراه التي قدمها الدكتور عبد الكريم عام ١٩٥١م في باريس عن اكتشاف الطبيب العربي ابن النفيس في القرن السابع الهجري للدورة الدموية الرئوية، والتي حاز نتيجة مناقشتها على درجة امتياز مع مرتبة الشرف وحصل بها على ميدالية كلية الطب في جامعة السوربون كانت هي البداية لاهتمامه بالتراث العلمي العربي والشغف به.

وابن النفيس هو علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم القرشي، ولد في قرية قرش بالقرب من دمشق في عهد الملك العادل الأيوبي سيف الدين أخي صلاح الدين الأيوبي، ودرس الطب في البيمارستان النوري الكبير على الأستاذين الشهيرين مهذب الدين الدخوار وعمران الإسرائيلي، ثم انتقل إلى مصر، وعاش في القاهرة طبيباً في البيمارستان الناصري ثم البيمارستان المنصوري الذي

بناه قلاوون، إلى أن أصبح رئيساً لأطباء مصر والشام، وظل مقيماً في القاهرة حتى توفي فيها بعد أن وقف جميع أملاكه وكتبه وداره على المستشفى المنصوري .

له مؤلفات كثيرة في الطب منها: (الموجز في الطب) و (الشامل في الطب) و (المهذب في الكحل المجرب) و (شرح تشريح القانون) الذي وصف فيه الدورة الدموية الصغرى^٣.

وقد بين الدكتور شحادة أن ابن النفيس هو أول من وصف الدورة الدموية الرئوية وصفاً علمياً دقيقاً، وصحح أخطاء جالينوس وابن سينا وغيرهما: " والذي نقوله نحن - والله أعلم - : إن القلب لما كان من أفعاله توليد الروح - ويعني بذلك الروح الحيوانية - ، وهي إنما تكون من دم رقيق جداً شديد المخالطة لجرم هوائي، فلا بد وأن يحصل في القلب دم رقيق جداً وهواء ليتمكن أن تحدث الروح من الجرم المختلط منهما، وذلك حيث تولد الروح وهو في التجويف الأيسر من تجويفي القلب. ولا بد في قلب الإنسان ونحوه مما

٣ انظر عيسى، معجم الأطباء / ٢٩٢-٢٩٤.

له رئة من تجويف آخر يتلطف فيه الدم ليصلح لمخالطة الهواء، فإن الهواء لو خلط بالدم وهو على غلظه لم يكن من جملةهما جسم متشابه الأجزاء، وهذا التجويف هو التجويف الأيمن من تجويفي القلب. وإذا لطف الدم في هذا التجويف، فلا بد من نفوذه إلى التجويف الأيسر حيث مولد الروح. ولكن ليس بينهما منفذ، فإن جرم القلب هناك مصمت ليس فيه منفذ ظاهر، كما ظنه جماعة، ولا منفذ غير ظاهر يصلح لنفوذ هذا الدم كما ظنه جالينوس، فإن مسام القلب هناك مستحصة وجرمه غليظ. فلا بد وأن يكون هذا الدم إذا لطف نفذ في الوريد الشرياني إلى الرئة لينبت في جرمها ويخالط الهواء ويصفى ألطف ما فيه وينفذ إلى الشريان الوريدي ليوصله إلى التجويف الأيسر من تجويفي القلب وقد خالط الهواء وصلح لأن تتولد منه الروح، وما بقي منه أقل لطافة تستعمله الرئة في غذائها^٤.

وينقل عن ابن النفيس: " وقوله - أي ابن سينا -
(وفيه ثلاثة بطون... الخ) هذا الكلام لا يصح، فإن القلب

٤ ابن النفيس، المصدر السابق/٢٩٣.

له بطينان فقط: أحدهما مملوء من الدم وهو الأيمن، والآخر مملوء من الروح وهو الأيسر. ولا منفذ بين هذين البطينين البتة، وإلا كان الدم ينفذ إلى موضع الروح فيفسد جوهرها. والتشريح يكذب ما قالوه، والحاجز بين البطينين أشد كثافة من غيره، لئلا ينفذ منه شيء من الدم أو من الروح فتضيع. فلذلك قول من قال: إن ذلك الموضع كثير التخلخل باطل. والذي يوحيه له ذلك ظنه أن الدم الذي في البطين الأيسر إنما ينفذ إليه من البطين الأيمن من هذا التخلخل باطل، فإن نفوذ الدم إلى البطين الأيسر إنما هو من الرئة بعد تسخينه وتصعده في البطين الأيمن، كما قررنا أولاً^٥.

ويؤكد في مكان آخر أن اتجاه الدم في دورانه واحد وثابت، أي أنه يمر من التجويف الأيمن إلى الرئة حيث يخالط الهواء، ومن الرئة إلى التجويف الأيسر، فيقول: "قوله - أي قول ابن سينا - وإيصال الدم الذي يغذي الرئة إلى الرئة من القلب - ويقصد القلب الأيسر - هذا هو الرأي المشهور، وهو عندنا باطل، فإن غذاء الرئة لا يصل إليها

٥ ابن النفيس، شرح تشريح القانون/٣٨٨.

من هذا الشريان - ويقصد الشريان الوريدي - لأنه، لا يرتفع إليها من التجويف الأيسر من تجويف القلب، إذ الدم الذي في هذا التجويف إنما يأتي إليه من الرئة لا أن الرئة آخذة منه، وأما نفوذ الدم من القلب إلى الرئة فهو في الوريد الشرياني^٦.

ويلخص الدكتور شهادة آراء ابن النفيس فيقول:
نستطيع أن نستخلص مما تقدم من أقوال ابن النفيس في دوران الدم في القلب والرئة ما يأتي:

- ١- وجوب مرور الدم من البطين الأيمن، بعد تلطفه وترققه، إلى الرئة، بواسطة الوريد الشرياني (الشريان الرئوي)، لينبث في جرمها ويخالط الهواء الآتي من الأنف والفم.
- ٢- انتقال الدم المصفى والمخالط للهواء من الرئة إلى البطين الأيسر بواسطة الشريان الوريدي (الوريد الرئوي).

٣- تولد الروح في البطين الأيسر.

- ٤- عدم جواز مرور الدم من البطين الأيمن إلى البطين

٦ المصدر السابق/٢٩٤.

الأيسر، رأساً، عبر المنافذ الوهمية الكائنة في الحاجز بين البطينين، والتي أنكر وجودها وكذبه تكذيباً قاطعاً .

٥- إتباع الدم في سيره وجهة ثابتة، فهو يصعد من البطين الأيمن إلى الرئة، ويختلط بالهواء ثم ينفذ إلى البطين الأيسر، حيث تتولد الروح التي يوزعها الأبهر بدوره على الجسم كله.

٦- نفي رجوع الدم من البطين الأيسر إلى الرئة. يقول الدكتور شحادة: " وعلى هذا نستطيع أن نقول بكل قوة وحزم: إن الطبيب العربي المسلم ابن النفيس كان أول من وصف الدورة الدموية في القلب والرئتين وصفاً صحيحاً، وذلك قبل العالم الإنكليزي وليم هارفي الذي يعزى إليه اكتشاف الدورة الدموية بأربعة قرون"^٧.

وأخيراً نذكر شهادة رئيس لجنة الحكم في الدفاع عن أطروحة الدكتوراه هذه، إذ قال: " لقد وضعتنا أمام حجب لا تقبل الجدل، فاهناً بمواطنك العربي " .

^٧ شحادة، صفحات من تاريخ التراث الطبي العربي الإسلامي/٩٣.

INSTITUT FRANÇAIS DE DAMAS

DOCTEUR ABDUL-KARIM CHÉHADÉ

IBN AN-NAFĪS
ET LA DÉCOUVERTE
DE LA CIRCULATION PULMONAIRE

DAMAS
1 9 5 5

المبحث الثاني

جهوده في معهد التراث العلمي العربي

في بداية السبعينات استدعى الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن رئيس جامعة حلب الأستاذ شحادة - و كان قد سمع باهتمامه بتاريخ العلوم الطبية والتراث العلمي العربي - وأخبره أنه بصدد تأسيس معهد التراث العلمي العربي، وكان معهما شخص ثالث هو الطبيب المصري جلال شوقي، فاجتمع الثلاثة وقاموا بتأسيس معهد التراث وذلك في عام ١٩٧٣، وكان الدكتور عبد الكريم في طليعة من عملوا فيه.

لقي مرسوم إحداث معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب الذي صدر بتاريخ ١٩٧٦م ترحيباً واسعاً من قبل كافة المؤسسات العلمية في القطر والبلاد العربية، وأشاد الجميع بالأهداف التي أنشئ المعهد من أجلها، وكان إحداً من الإنجازات الكبرى التي أسهمت في رفع مستوى الأبحاث العلمية في تاريخ العلوم، لاسيما أنه المعهد المتخصص الوحيد في الوطن العربي.

عُين الدكتور عبد الكريم عضواً في مجلس إدارة المعهد الذي ترأسه الدكتور الحسن. وقد ترأس الدكتور عبد الكريم قسم العلوم الطبية منذ تأسيس معهد التراث وحتى عام ٢٠٠٢م.

وقد دأب الدكتور شحادة مع المؤسسين والقائمين على المعهد على وضع الأهداف التي وردت بالمرسوم موضع التطبيق العملي، فأعدوا خطة علمية تتناول عدداً من المشاريع المهمة ترمي إلى سد العجز الذي تعاني منه المكتبة العربية في مختلف مجالات تاريخ العلوم عند العرب

وهكذا فقد قام المعهد بالإعداد للمؤتمرات السنوية لتاريخ العلوم عند العرب، والتحضير للندوات العالمية لتاريخ العلوم عند العرب التي تقام كل أربع سنوات، وكان الدكتور شحادة من أهم أركان هذه المؤتمرات والندوات سواء من الناحية التنظيمية حيث كان عضواً في مجلس المعهد، أو من الناحية العلمية حيث كان عضواً في جميع اللجان العلمية لهذه المؤتمرات والندوات .

كما قام بالمشاركة في بحوث العديد من هذه المؤتمرات والندوات فقدم دراسات مختلفة عن أعلام الطب العربي كابن النفيس وعبد اللطيف البغدادي وابن سينا والرازي وابن الجزار القيرواني وداود الأنطاكي وغيرهم .

وخلال عمله في معهد التراث أشرف الأستاذ شهادة على العديد من رسائل الماجستير و الدكتوراه في معهد التراث العلمي العربي، نذكر منها:

اسم الطالب	عنوان الرسالة	الدرجة
د.عبد الناصر كعدان	طب الكسور عند العرب	ماجستير
د.مسلم الزبيق	طب الأطفال عند العرب	ماجستير
د. محمود مصري	تدبير الأطفال الجسدي والنفسي في التراث العلمي الطبي العربي	ماجستير
د.عبد الناصر كعدان	الجراحة عند الزهراوي	دكتوراه
د. محمود مصري	مخطوط مصالحي الأبدان والأنفس للبلخي - تحقيق ودراسة	دكتوراه
د. محمد الحرك	أمراض الأجفان ومداواتها في مؤلفات الطب العربي	ماجستير

كما شارك الأستاذ شحادة بمناقشة عدد من رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في المعهد (عدا مناقشة الرسائل التي أشرف عليها)، منها:

اسم الطالب	عنوان الرسالة	العام
محمد كمال شحادة	الطب الجديد الكيميائي للطبيب صالح نصرالله بن سلوم الحلبي، تحقيق ودراسة وتحليل	١٩٨٤م
محمد باسل جاويش	تحقيق مخطوطة أدوية الأدوية للتفليسي ودراسة النباتات الشافية فيها	٢٠٠١م

ولما توفي المرحوم الدكتور طه إسحاق كيالي الذي كان يدرس مادة تاريخ الطب في كلية الطب البشري بجامعة حلب قام الأستاذ شحادة بتدريس المادة قبل إحالته إلى التقاعد بسنة واحدة.

وقد قام معهد التراث العلمي العربي بالاشتراك مع الجمعية السورية لتاريخ العلوم على عادته التي درج عليها في تكريم العلماء والباحثين في مجال تاريخ العلوم بتكريم الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة، وذلك تقديراً لجهوده وأعماله وبحوثه العلمية وإسهاماته الفاعلة في المؤتمرات

السنوية وفي الندوات الدولية والمحاضرات منذ تأسيس معهد التراث.

وقد شارك بالتكريم كل من رئاسة جامعة حلب
ونقابة المعلمين وكلية الطب بجامعة حلب ونقابة الأطباء
ومديرية الصحة. وذلك بتاريخ ٢٠٠١/٢/١٥، على مدرج
الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن في معهد التراث.

وحضر الاحتفال عدد كبير من رجالات الفكر
والثقافة وأعضاء الجمعية السورية لتاريخ العلوم وأفراد أسرة
الأستاذ شحادة.

المبحث الثالث

جهوده في الجمعية السورية لتاريخ العلوم

باقتراح من الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن تم تأسيس الجمعية السورية لتاريخ العلوم، وكان الهدف من إنشائها رفد معهد التراث، وإدخال عدد أكبر من الباحثين من خارج نطاق الجامعة، وكذلك ضم اختصاصات علمية وأدبية لم يضمها المعهد ولم تستوعبها أقسامه، فقام الأستاذ الدكتور أحمد يوسف الحسن والأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة بوضع النظام الداخلي للجمعية، وتم تحديد أهداف الجمعية بالنقاط الآتية :

- ١- النهوض بالبحوث المتعلقة بتاريخ العلوم.
- ٢- القيام بالدراسات والبحوث الأساسية الرامية إلى إبراز إسهام العرب في العلوم.
- ٣- توثيق الروابط بين جميع المهتمين بتاريخ العلوم.
- ٤- إقامة العلاقات مع المنظمات العربية والدولية العاملة في حقل تاريخ العلوم.

والجمعية أن تستعمل في سبيل تحقيق أهدافها
بصورة خاصة ما يأتي:

١- تنظيم محاضرات وندوات ومناقشات تتعلق بتاريخ
العلوم.

٢- القيام بنشر المؤلفات والبحوث وإصدار النشرات
والمجلات، أو المساعدة على نشرها بعد موافقة الجهات
المختصة.

٣- تنظيم المؤتمرات والاشتراك فيما يعقد منها في داخل
القطر أو خارجه بعد موافقة الجهات المختصة وعلى
ضوء ما ورد في المادة (٢١) من قانون الجمعيات
والمؤسسات الخاصة.

٤- تنظيم الرحلات المتعلقة بالبحوث وإعانتها وتنشيطها.

٥- إنشاء مكتبة ومتحف ومراكز للأبحاث والدراسات
المتعلقة بتاريخ العلوم.

٦- تخصيص منح للدراسة والبحث في المجالات التي تحقق
أغراض الجمعية.

٧- التعاون مع الجمعيات والمنظمات العربية والدولية العاملة
في مجال تاريخ العلوم. وللجمعية بوجه عام استخدام كل

ما لديها من الوسائل في تنشيط الجهود المتعلقة
بأغراضها.

وقد عرض النظام الداخلي على المسؤولين فوافقوا
عليه، وتم إنشاء الجمعية عام ١٩٧٥م.

وكان الدكتور عبد الكريم منذ تأسيس الجمعية
عضواً في مجلس إدارتها، ونائباً للرئيس.

الفصل الثالث

بعض آثاره في تاريخ العلوم الطبية

المبحث الأول

بحوث بعض المؤتمرات السنوية والندوات العالمية

شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في معظم المؤتمرات السنوية والندوات الدولية التي كان ينظمها معهد التراث العلمي العربي والجمعية السورية لتاريخ العلوم. ونذكر فيما يأتي بعض هذه المشاركات مع ملخص عن البحث الذي شارك فيه:

أضواء على الطبيب العربي والعالم الموسوعي
"عبد اللطيف البغدادى"

في عام ١٩٧٦ شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب المنعقدة في حلب، ببحث تحت عنوان: "أضواء

على الطبيب العربي و العالم الموسوعي عبد اللطيف
البغدادى " .

فقدم في البداية تعريفاً بالبغدادى، وجاء فيه: أنه عبد
اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المعروف
بالشيخ موفق الدين عبد اللطيف البغدادى الملقب بابن اللباد.
ولد في بغداد عام ٥٥٧ هـ / ١١٦٢م ثم ارتحل إلى الموصل
ومنها إلى دمشق فالقاهرة، ثم انتقل إلى حلب ومنها إلى بلاد
الروم وأرمينيا، ثم عاد إلى حلب واستقر فيها حتى السنوات
الأخيرة من عمره. وقد اعتنى بصناعة الطب حين كان في
دمشق و حلب واشتهر بها.

ثم تكلم على مواهبه وشخصيته العلمية وأنواع
المعارف التي أتقنها وكان له فيها مشاركات لاسيما العلوم
الشرعية والعلوم الطبية. وبين أنه اختصر كثيراً من كتب
الأقدمين، وعلق عليها.

ثم تكلم على أهم مصنفاته التي بلغت على رواية ابن
أبي أصيبعة في كتابه " عيون الأنباء في طبقات الأطباء " ما
يقارب السبعين كتاباً والمئة مقالة. فذكر منها: الإفادة

والاعتبار في الأمور والمشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، مقالتان في الحواس ومسائل طبيعية، تفسير مقدمة المعرفة لأبقراط.

ثم تكلم على المخطوطات التي ذكرها بروكلمان، وسمى أماكن وجودها، والمخطوطات التي ذكرها الطبيب غليونجي وعنده في كتابهما " مقالتان في الحواس".

وأحصى مؤلفاته الطبية في / ٥٦ / كتاباً ومختصراً ومقالة . ومن المؤسف أن معظم مؤلفات البغدادي الطبية قد فقدت ولم يبق منها إلا النزر اليسير الذي أشار إليه بروكلمان.

وخلص الأستاذ شهادة إلى أن " البغدادي " عالم موسوعي، طرق جميع أبواب العلم والمعرفة وكان مجلداً في كل ميدان، كما كان ذا نزعة علمية في تقصي الحقائق والتأكد مما يسمع ويرى حتى أنه كان يتحمل المشاق والجهد ليصل إلى الحقيقة التي يقبلها العلم والمنطق.

وقد بين اختلاف العلماء والرواة الذين أرخوا للبغدادي فمنهم من تحامل عليه وحاول الانتقاص من قدره

كالقطني، ومنهم من أكبره وعظمه كالسيوطي الذي يعده عالماً في غاية الذكاء، ومنهم من كان منصفاً كالذهبي الذي قال عنه : " كان أحد الأذكياء البارعين في اللغة والآداب والطب وعلم الأوائل " ، كما كان ابن أبي أصيبعة من المعجبين به.

وقد صدق البغدادي الذي امتاز ببعد النظر ، واختبر الحياة، واستفاد من تجاربها ، حين تتبأ بما سيأتي به دهره من مصائب وعصره من كوارث، فراح ينصح بوجوب استظهار وحفظ تراث العلماء في الصدور.

وأشار أخيراً إلى ورع البغدادي وتقاه، إذ كان مؤمناً صادقاً يخشى الله في السر والعلانية.

الطبيب الرحالة وصديق الآثار: عبد اللطيف البغدادي

في عام ١٩٧٧ شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في المؤتمر الثاني لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد

في حلب، ببحث تحت عنوان : " الطبيب الرحالة و صديق الآثار: عبد اللطيف البغدادي " .

يقدم الدكتور شهادة في هذا المقال، بحثاً عن الطبيب العربي عبد اللطيف البغدادي المتوفى في بغداد سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م فيتكلم عن نشأته في هذه المدينة ، وعن انتقاله إلى الموصل فدمشق ، ثم يسرد أسفار البغدادي العديدة وتنقلاته المتكررة ما بين دمشق والقدس والقاهرة وحلب وبلاد الروم وأرمينية، واستقراره في حلب في أواخر أيامه وتعاطيه مهنة الطب فيها.

وقد بين الأستاذ شهادة اهتمام البغدادي بالآثار وولعه الشديد بها وغيرته عليها ومناداته بوجوب الحفاظ عليها والرعاية لها، ووصفه الممتع الدقيق للآثار المصرية في بالجيزة ومنف وعين شمس والإسكندرية في كتابه الشهير "الإفادة و الاعتبار في الأمور والمشاهدات والحوادث المعاينة بأرض مصر".

كما بين الأستاذ شهادة الخصائص التي ينفرد بها البغدادي دون سواه من المؤلفين العرب، فتكلم عن وصف

البغدادي الرائع للآثار وعن ملكاته الفنية في إبراز مواضع
الفتنة والجمال في النقوش والتماثيل وإعجابه بها وتذوقه
لنسب الجمالية في النحت والتصوير، ثم تكلم على دقته
وأمانته الكاملة في نقل صور المعالم التي تحدث عنها، وعن
نزعة العلمية الخالصة التي تتطلب التحقق والتأكد من كل
شيء.

وخلص الدكتور إلى القول بأن هذا الإعجاب
والتقدير للآثار والنقوش والتماثيل، وهذه الأفكار الفنية في
النحت والتصوير، لم نألفها عند أحد من العلماء العرب الذين
سبقوا البغدادي أو عاصروه أو أتوا من بعده.

وأخيراً تحدث الدكتور عن تألم البغدادي بأحاسيسه
المرهفة لعبث العابثين والمخربين لتلك النقوش والتماثيل،
فراح يعنف الحكام والأمراء الذين سولت لهم عقولهم
القاصرة هدم الآثار للاستفادة من حجارته، واعتبر عملهم
هذا عبثاً وفساداً كما راح يشكو من تقصيرهم في الحفاظ
على الآثار وفي العناية بها والرعاية لها وحمايتها من

لصوص الآثار الذين ينعتهم بالندالة والخسة وبأنهم أصحاب أخلاق دنيئة لتخريبهم تلك الصروح وسرقتهم محتوياتها.

الأمراض الجلدية في الطب العربي

في عام ١٩٧٩ شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد في حلب، يبحث تحت عنوان: " الأمراض الجلدية في الطب العربي ".

وفيه وقع اختيار الدكتور شحادة على سبعة من أمهات الكتب الطبية العربية القديمة التي ذكرت أمراض الجلد هي:

كتاب (فردوس الحكمة) لأبي الحسن علي بن ربن الطبري (عاش في القرن الثالث الهجري)، وكتاب (المنصوري) لأبي بكر الرازي (ت ٣٢٠هـ جري)، وكتاب (كامل الصناعة الطبية) لعلي بن العباس المجوسي (ت ٤٢٨هـ جري)، وكتاب (القانون) للشيخ الرئيس أبي

علي الحسين بن علي بن سينا (ت ٤٢٨ هجري)، وكتاب
(الكافي في الطب) لأبي نصر بن العين زربي
(ت ٥٤٨ هجري)، وكتاب (الموجز في القانون) لعلاء
الدين بن أبي الزم القرشي الملقب بابن النفيس (ت ٦٨٧
هجري)، وكتاب (تذكرة أولي الألباب) للشيخ داود
الأنطاكي الضرير (ت ١٠٠٨ هجري)، والنزهة المبهجة
للأنطاكي وهي مطبوعة على هامش التذكرة.

وقد صنف الأمراض الجلدية التي وردت في تلك
المؤلفات السبعة إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: الأمراض الجلدية التي تدخل في مباحث
الأمراض العامة (الطبية والجراحية) كالأورام والقروح
والبثور، ومنها: السرطانات وداء الخنازير والجذام
والتقرحات والنواسير .

المجموعة الثانية: الأمراض الجلدية الصرفة، ومنها البهق
والنملة (الإكزيمة) وداء السمك.

المجموعة الثالثة: أمراض لواحق الجلد (الشعر والأظفار).

وقد عالجت البحوث المذكورة في الكتب السبعة
مواضيع الأمراض الجلدية بالطريقة نفسها والأسلوب نفسه
من حيث الترتيب والتصنيف ما خلا بعض الفوارق الطفيفة
من حيث الإفاضة والاختصار.

وبيّن أن هذه البحوث تتوصل إلى الحقائق الآتية:

أولاً: هنالك آراء صائبة في وصف بعض الأمراض وتمييز
دقيق لخصائصها وإنذاراتها:

١. فمن ذلك داء الخنازير (Scrofulus) وهو سل العقد
اللمفية. وإن مقاومة الصبيان للسل العقدي جيدة جداً
وشفاؤهم منه وارد دوماً.

٢. ومن ذلك الجمرة الحميدة (Carbuncle) وقد وصف هذا
المرض ابن عين زربي بأنه ورم حار ملتهب إلى الصلابة
حيث غار في عمق اللحم وفي الظهر وخاصة بين الكتفين
وفوق القطن ونادراً في الرقبة وفي الفخذين.

٣. ومن ذلك الجذام (Leprosy) فقد أجمع المؤلفون العرب
على أن الجذام كسرطان عام يصيب البدن كله ويتفشى فيه،
بينما السرطان يصيب عضواً واحداً ، والجذام نوعان: فمنه

لا يكون فيه تساقط الأعضاء ويبرأ صاحبه برءاً تاماً،
والثاني يكون معه تآكل الأعضاء و تساقطها، ولا يكاد يبرأ
صاحبه.

٤. ومن ذلك البهق (Vitiligo)، وقال عنه المؤلفون العرب
بأنه يكون في سطح الجلد وليس له غور أو سمك أي أنه
تغيّر في اللون فقط، وميزوا بين البهق والبرص، بأن
البرص يكون ابيضاض في عمق الجلد وينفذ في الجلد
واللحم إلى العظم.

٥. ومن ذلك سعفات الرأس (القرعات) (Tinea Capitis)
فقد قال الطبري بأن السعفة تكون في رأس الصبيان، وإنها
لا تصيب الإنسان بعد البلوغ. بينما المجوسي فصلها
تفصيلاً واسعاً وقسمها تقسيماً جيداً فقال :

- فمنها الشهدي: قروح يتتقب معها جلد الرأس.
- ومنها التيني: قروح مستديرة صلبة، وفي جوفها
شيء شبيه بحب التين.
- ومنها نوع يسمى القرعة الجافة المتوسطة، وهي
يابسة شبيهة بالشورج.

ثانياً: وهناك غموض واضطراب في المعلومات والأفكار
فيما يخص بعض الأمراض:

١. فمن ذلك الشرى (Urticaria) الذي خلط الطبري بينه
وبين الجرب وكذلك المجوسي أخطأ نفس الخطأ وقسم
الشرى إلى أنواع فمنه الأحمر الحال ومنه الشرى
الأبيض ومنه ما يكون لونه ليس بالشديد الحمرة.

٢. ومن ذلك الجدري الذي جعلت الحصبه شكلاً من أشكاله.

٣. ومن ذلك النار الفارسية التي اضطربت أوصافها واختلف
الأطباء القدامى في تحديدها.

وقد أولى المؤلفون القدامى العناية بصحة الجلد
ولواحقه ونادوا بتنظيفه والإكثار من الاستحمام، لأن الجرب
والحكة والقمل تتولد من انسداد المسام وقلة التنظيف.

و كثيرٌ منهم اهتم بالزينة لأسباب أهمها :

- منها إصلاح ما أفسدته بعض الأمراض الجلدية.
- ومنها اتقاء إصابات تؤدي إلى تشويه الصورة.
- ومنها الحفاظ على جمال البشرة ولواحقها كالشعر
والأظفار

ابن سينا الطبيب

في عام ١٩٨١ شارك الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في المؤتمر الخامس لتاريخ العلوم عند العرب المنعقد في حلب، يبحث تحت عنوان : " ابن سينا الطبيب " .

تحدث فيه كيف شُغف ابن سينا بالطب، في سن مبكرة جداً ، واستهواه هذا العلم، كما استهوته العلوم كلها، وهو حدث يافع، فقرأ الكتب المصنفة في الطب، ولم يجد في فهمها واستيعابها أدنى صعوبة. وبين كيف سطع نجمه في عالم الطب باكراً، وزادت شهرته الطبية ذيوماً مذهلاً، بين العامة والخاصة، حتى دُعي للمشاركة في معالجة سلطان بخارى نوح بن منصور الساماني الذي قرّبه ووسمه بخدمته.

كما بين أن إنتاج ابن سينا الطبي كان غزيراً ومتنوعاً، فقد بلغ ما هو معروف من مؤلفاته الطبية أربعة وأربعين مؤلفاً، منها ما كان مطولاً ومفصلاً يبلغ أجزاءً عدة، ويبحث في مختلف أقسام الطب وفروعه ، ومنها ما كان مختصراً على شكل رسالة أو مقالة تبحث في موضوع طبي معين. ومنها ما كان نظرياً بحثاً، استقى معلوماته فيها

من مؤلفات من سبقه من القدامى كاليونان والفرس والسريان والهنود، ومنها كان نظرياً وعملياً، ضمنه آراؤه الشخصية وخبراته العملية.

ثم تكلم على أجلّ هذه المؤلفات طراً، وأعظمها شأنًا، " القانون في الطب" الذي علت شهرته على كل ما ألف وصنف في هذا الفن، بل على كل ما ألف وصنف فيه من قبل ابن سينا ومن بعده.

وبين كيف بقي القانون، زمناً طويلاً، المنهل الغزير والمرجع الرئيسي للعلوم الطبية كلها، يعب منه طلاب الطب مسلمين ومسيحيين من أهل الشرق ومن أهل الغرب.

ففي البلاد الأوربية، ظل القانون في الطب الكتاب الأساسي الذي تعتمد كبرى الجامعات الإيطالية والفرنسية والإسبانية وغيرها، طوال سبعة قرون، واستمر ذلك حتى نهاية القرن السابع عشر. كما أنه لا يزال يدرس حتى هذا اليوم، في بعض المعاهد الطبية الإسلامية، في الهند والباكستان.

ثم تكلم بإيجاز على أقسام الكتاب ومضمونه، ثم تعرض لترجمات الكتاب إلى العبرية واللاتينية والفارسية والتركية وغيرها. ثم تعرض لطبعات الكتاب.

ثم انتقل إلى أرجوزته الشهيرة في الطب، والتي تعرف باسم "الأرجوزة الكبرى" كما تعرف باسم "الألفية الطبية" التي اختصر فيها ابن سينا القانون كله، وضمنها جميع تعاليم الطب.

ثم بين ما تمتاز به مؤلفات ابن سينا الطبية من الدقة والعمق، فضلاً عن الوضوح والترتيب، ولا عجب في ذلك، فصاحبها ذو عقلية منطقية وتفكير مستقيم، يستقرئ بالمنطق والملاحظات الدقيقة والفكر الثاقب، ليصل إلى الاستنتاجات الصحيحة المبتكرة.

ثم بين الاكتشافات الطبية الرائدة التي سبق بها غيره قروناً طويلة، كالتهاب أغشية الدماغ (السحايا) التي توصل إلى طريقة معالجتها، وشلل العصب الوجهي (اللقوة)، والتفريق بين الشلل الناجم عن سبب في داخل الدماغ وسبب خارج عنه، والسكتة الدماغية عن كثرة الدم،

وَألم غشاء الجنب الناحس، والسِل الرئوي وانتقاله بالعدوى
عن طريق الماء والتراب، وخراج الكبد، وفرّق بين اليرقان
الناشئ عن انحلال الدم و اليرقان الناشئ عن انسداد الطرق
الصفراوية، كما توصل إلى معرفة الإصابة بالانكلستوما
التي دعاها (الدودة المستديرة) ، ووصف حصيات المثانة
وصفاً دقيقاً ، وفرّق بين الجذام ذلك الداء الخبيث وبين البهق
ذلك الداء السليم الذي دعاه بالتغير في لون الجلد فقط.

واختتم الدكتور شهادة حديثه بما قاله مؤرخ العلم
الكبير جورج سارتون عن ابن سينا في كتابه " المدخل إلى
تاريخ العلوم": " إن ابن سينا أعظم علماء الإسلام، ومن
أشهر مشاهير العلماء العالميين ".

طب الأطفال عند العرب

في عام ١٩٩٠ قدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم
شهادة في المؤتمر الرابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب
المنعقد في إدلب، بحثاً مشتركاً مع الدكتور مسلم الزبيق
تحت عنوان: "طب الأطفال عند العرب".

بيّن الدكتور شهادة أن الأطباء العرب أولوا (طب
الأطفال) عناية خاصة فاهتموا بالنصوص الطبية المتعلقة
بعلم الجنين وتكوينه، كما وضعوا عدداً من المؤلفات
والرسائل في أوجاع الأطفال وتدبيرها، وتراوحت هذه
التأليف بين الخاص و العام:

أولاً: المؤلفات الخاصة:

و يقصد بها المؤلفات التي خصصت بالكامل للبحث
في طب الأطفال، وهو إنجاز رائد في تاريخ الطب .

- يعد كتاب الرازي (رسالة في أمراض الأطفال و العناية
بهم) أول مؤلف مستقل في طب الأطفال (تم تأليفه عام
٢٨٧هـ / ٩٠٠م). وقد فصل الرازي في هذه الرسالة
بين الأمراض النسائية وطب الأطفال . كما أنه تناول
أمراض الأطفال بشكل عام لا كما تناوله (أبقراط)
حسب أعمار الطفل أو كما يسمى بـ: أسنان الأطفال.
والرسالة تتألف من أربعة وعشرين باباً تبحث في مختلف
أمراض الأطفال.

- و للرازي مؤلف لا يقل أهمية عن المؤلف السابق هو (كتاب في الجدي والحصبة)، الذي لا تتجاوز صفحاته / ٦٨ / صفحة، وهو أول مؤلف يعالج فيه هذا الموضوع بصورة شاملة، ولأول مرة في تاريخ الطب يتم التفريق بين مرضي الجدي و الحصبة.
- أما كتاب ابن الجزار القيرواني (سياسة الصبيان وتدبيرهم) فهو يدرس موضوعين مرتبطين ببعضهما هما: سياسة الصبيان من ناحية وتدبيرهم من ناحية أخرى، ويتناول (ابن الجزار) في الفصول الستة الأولى كيفية تدبير الأطفال حين خروجهم من الرحم، وصفة المرضعة. ثم يتحدث بعد ذلك وحتى نهاية الباب العشرين عن أمراض الأطفال ومعالجتها.
- وفي الفترة الزمنية ذاتها نجد مؤلفاً عربياً آخر لعريب بن سعد الكاتب القرطبي (٣٥٣هـ / ٩٦٤م) ألفه زمن المستنصر بالله أمير قرطبة، وهو كتاب يبحث في علم الولادة وطب الأطفال، ويتضمن الكتاب خمسة عشر باباً في خمسة أقسام، و قد قسم أسنان المولودين حسب أعمارهم.

• وهناك كتاب آخر في طب الأطفال لا يقل أهمية عن الكتابين السابقين وهو (كتاب تدبير الحبالى والأطفال والصبيان وحفظ صحتهم ومداواة الأمراض العارضة لهم) لمؤلفه (احمد بن محمد بن يحيى البلدي). وقد احتوى الكتاب آراء الأطباء الذين سبقوه وعاصروه إضافة لخبراته وتجاربته في كيفية العناية بالحامل وعلم الولادة ومعالجة الأمراض النسائية والعناية بالطفل.

ثانياً: المؤلفات العامة :

ويقصد بها المؤلفات الطبية التي تضمنت فصولها مقالات أو نصوصاً أو ملاحظات تتعلق في طب الأطفال، وأهمها:

• الحاوي في الطب: لمؤلفه أبي بكر محمد بن زكريا الرازي (٢٥١ هـ — ٨٤٠ م — ٣١٣ هـ — ٩٢٥ م). ويبدأ كتابه بفصل عن العناية بالوليد، وتضمنت أجزاؤه المشاهدات السريرية لأول مرة في تاريخ الطب، كما تحدث عن مشكلات النوم عند الأطفال، وسلس البول، والجذري والحصبة، وغيرها.

• أما (المعالجات الأبقراطية) لأحمد بن محمد الطبري
فيتألف من عشر مقالات، واحدة منها لـ (طب الأطفال)
وهي (ستون بابا) تتناول مختلف الأمراض التي يمكن
أن تصيب الأطفال.

• وخصص (علي بن العباس) في كتابه (كامل الصناعة
الطبية) أربعة أبواب من الجزء الثاني تحدث فيها عن
الطفل والمرأة الحامل.

• والكتاب الأهم في هذا المجال هو (القانون في الطب)
لابن سينا إذ يتضمن الجزء الأول منه قسماً خاصاً عن
تربية الأطفال وأمراضهم، وخصص في الجزء الثالث
من القانون فصلاً للجذري والحصبة، وآخر لتشنج
الأطفال.

وأخيراً نحاول الكشف عن بعض الإسهامات التي
قدمها الأطباء العرب في (طب الأطفال) :

١. كان الرازي أول من فصل طب الأطفال عن الطب
النسائي.

٢. امتازت المؤلفات العربية في طب الأطفال بوحدة منهجها
وتعدد أساليبها .

٣. ويلاحظ أن القرن الرابع الهجري كان غزير الإنتاج في طب الأطفال.

٤. وبالإضافة إلى الملاحظات السريرية المهمة التي نجدها في مؤلفات طب الأطفال فإننا نجد الكثير من الكشوف العلمية منها:

- فرق (الرازي) بين الجدري والحصبة سريريا.
- و (ابن الجزار) تحدث عن (منعكس المص) عند حديثي الولادة.
- و (البلدي) كان أول من ألمح إلى فكرة الحصانة ضد الأمراض.
- كما أن (الزهراوي) كان قد أجرى كثيراً من التداخلات الجراحية عند الأطفال.
- كذلك فرق (ابن سينا) بين الصرع الكبير والصرع الصغير.

٥. ولم يقتصر (طب الأطفال) في التراث الطبي العربي على تناول صحة الأطفال وأمراضهم الجسدية، بل تعداها إلى الصحة النفسية، والإعداد التربوي والأخلاقي السليم.

٦. ويلاحظ في هذه المؤلفات - كما في باقي المؤلفات -
الدقة والأمانة العلمية في النقل والتأليف، واستخدام
المصطلحات الطبية.

٧. أما من الناحية السريرية فإن معظم الأطباء الذين كتبوا
في طب الأطفال كانوا يدركون الفوارق الفيزيولوجية
والتشريحية بين الطفل والبالغ. كما أنهم أوصوا بمعالجة
الرضيع نفسه، وعدم الاكتفاء بمعالجة المرضع فقط كما
كان شائعاً قبلهم.

الحسبة في الطب وامتحان الأطباء

في التراث الطبي العربي

في عام ١٩٩٦ قدم الأستاذ الدكتور عبد الكريم
شحادة في الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب
المنعقدة في رأس الخيمة بالإمارات العربية المتحدة، بحثاً
تحت عنوان: " الحسبة في الطب وامتحان الأطباء في
التراث الطبي العربي ".

وبين فيه أن تعريف الحسبة لغةً هو الحساب، واصطلاحاً هو نظام إسلامي أخلاقي غايته مراقبة الشؤون العامة ورعاية مصالح الناس وفق أوامر الدين الحنيف. وبين أن المحتسب: من كان يولّى هذا المنصب، ويفوض إليه أمر إدارته.

وكانت الحسبة في بادئ أمرها ذات طابع ديني محض ثم تطورت فيما بعد وأصبحت دينية ودنيوية، أي أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وسهراً على مصالح العبادة ورقابةً على العمل والسلوك. وكان الخلفاء الراشدون أنفسهم يقومون بمهمة المحتسب ثم ألقوا هذا العبء على كاهل وكلائهم.

فالمحتسب لم يكن إلا وكيل الخليفة أو السلطان أو الحاكم، وقد اشترطوا في المحتسب أن يكون مسلماً حراً بالغاً عاقلاً عدلاً، وأن يكون عارفاً بأحكام الشريعة.

وقد أوجبت الحسبة على محترفي مهنة الطب التقيد بالأنظمة والقوانين التي تحفظها من عبث العابثين وضلالات المشعوذين وغش الدجالين، كما أخضعت الأطباء لامتحان

تختبر فيه معلوماتهم ومدى إتقانهم لعملهم، وهذا ما يعرف في كتب الطب التراثية باسم (محنة الطبيب).

وبين الأستاذ شحادة محاربة الرازي للدجل والدجالين في مواضيع كثيرة، وكذلك معالجة الرهاوي موضوع الدجالين وجهل الأطباء في كتابه (أدب الطبيب)، وتأكيديه وجوب إخضاع الأطباء للامتحان، كما بين معالجة الموضوع ذاته عند رئيس أطباء مصر علي بن رضوان في عدد من مؤلفاته، منها كتابه (دفع مضار الأبدان عن أرض مصر).

ثم تكلم على أشهر الكتب في الحسبة مثل:

- ١- كتاب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) للشيزري .
- ٢- كتاب (معالم القربة في أحكام الحسبة) لابن الأخوة .
- ٣- كتاب (نهاية الرتبة في طلب الحسبة) لابن بسام المحتسب .

وهذه الكتب الثلاثة تبحث في جميع فروع الحسبة، ومنها الحسبة على الأطباء والجرائحين، والمجبرين، والكحالين، والفصادين، والحجامين.

ثم بين قول علي بن رضوان بالصفات التي يجب أن يتحلى بها الطبيب الفاضل على رأي أبقراط، وهي سبع خصال:

الأولى: أن يكون تام الخلق، صحيح الأعضاء، حسن الذكاء، جيد الروية، عاقلاً، خير الطبع.

الثانية : أن يكون حسن الملبس، طيب الرائحة، نظيف البدن والثوب.

الثالثة : أن يكون كتوماً لأسرار المرضى، لا يبوح بشئ من أمراضهم.

الرابعة : أن تكون رغبته في إبراء المرض أكثر من رغبته فيما يلتمسه من الأجرة، ورغبته في علاج الفقراء أكثر من رغبته في علاج الأغنياء.

الخامسة : أن يكون حريصاً على التعليم والمبالغة في تعليم الناس.

السادسة : أن يكون سليم القلب، عفيف النظر، صادق اللهجة،
لا يخطر بباله شيء من أمور النساء والأموال التي
شاهدها في منازل الأعداء.

السابعة : أن يكون مأموناً، ثقة على الأرواح والأموال، لا
يصف دواء قتالاً ولا دواء يسقط الأجنة، يعالج عدوه
بنية صادقة كما يعالج حبيبه.

وخلص الأستاذ شحادة إلى أن الكتب الطبية التراثية
التي تبحث في أدب الطب وشرف الأطباء كثيرة، وقلما يخلو
كتاب طبي إسلامي تراثي من ملاحظات وتوجيهات وآراء
مستوحاة من مكارم الأخلاق الإسلامية، وتحت على الصدق
والأمانة والإخلاص في العمل.

المبحث الثاني

كتاب صفحات من تاريخ

التراث الطبي العربي الإسلامي

تأتي أهمية هذا الكتاب من كونه آخر الأعمال التي
اختتم بها الأستاذ شحادة حياته العلمية.

وقد بين الدكتور شحادة الهدف من الكتاب في
كلمات الإهداء التي قال فيها:

" إلى الزملاء الأطباء العرب والمسلمين ..
وإلى طلاب الطب في الجامعات العربية والإسلامية ..
أهدي هذا الجهد المتواضع، لعله يساهم في تعرفهم
على بعض مآثر أسلافهم في مجال علم الطب الذي أخذ
عنهم علماء الغرب، وبنوا عليه طبهم الحديث ثم أعادوه إلينا
بحلة جديدة براقية أبهرت أبصار فئة من أبنائنا وأغشتها،
فأصبحت لا ترى علم الطب إلا مكتوباً باللغات الأجنبية "

وقد احتوى الكتاب الذي هو قيد الطبع الآن على مقدمة مهمة عرّف فيها الطب العربي، وبيّن سبب تسميته بذلك. ثم تكلم على الحضارات القديمة التي احتضنتها بلاد العرب، وبيّن موقف المستشرقين من الحضارة العربية الإسلامية. ثم تكلم بإيجاز على الطب عند العرب قبل الإسلام والطب النبوي في صدر الإسلام والترجمة في العصر العباسي، ثم النهضة العلمية في التصنيف والتأليف.

ثم بيّن مواضع اللقاء الفكري العربي الأوربي أو الإسلامي المسيحي، ففصل الكلام على الأندلس وصقلية وإيطاليا وبلاد الروم البيزنطية وبلاد الشام والحروب الصليبية.

وأخيراً تعرض للإجابة على سؤال مهم، هو: كيف أغفل المؤرخون ذكر أثر العرب في إحياء المرحلة الغربية عدداً من القرون.

وبعد هذه المقدمة ابتدأ الأستاذ شحادة فصول الكتاب بفصل أول تحدث فيه عن مصطلح الكليات في الطب العربي متناولاً المبادئ العامة ممثلة بنظرية الأخلاط والأمزجة

وأسباب الصحة والمرض، والعلوم الطبية الأساسية التي تشمل التشريح والفزيولوجيا والمرضيات والفحوص السريرية والتشخيص والدوائيات والمعالجة.

وتكلم في **الفصل الثاني** على الوقاية وحفظ الصحة.

وفي **الفصل الثالث** على الأمراض الباطنية التي جاء الكلام عليها في مباحث: المبحث الأول: أمراض الجهاز العصبي، والمبحث الثاني: أمراض جهاز التنفس، والمبحث الثالث: أمراض القلب، والمبحث الرابع: الدورة الدموية، والمبحث الخامس: أمراض جهاز الهضم، والمبحث السادس: أمراض الكبد والجهاز المراري، والمبحث السابع: أمراض الكلية والجهاز البولي.

وتحدث في **الفصل الرابع** عن أمراض أجهزة التناسل ضمن مبحثين: المبحث الأول: أمراض جهاز التناسل عند الذكور، والمبحث الثاني: أمراض جهاز التناسل عند الإناث.

ثم تعرض في **الفصل الخامس** إلى القبالة والتوليد.

وفي الفصل السادس: الجراحة والتخدير.

وفي الفصل السابع: طب العيون.

وفي الفصل الثامن: طب الأطفال.

وفي الفصل التاسع: طب الجلد.

وفي الفصل العاشر: التعليم الطبي والمدارس الطبية في
البلاد العربية والإسلامية.

وفي الفصل الحادي عشر: البيمارستانات (المستشفيات)
في البلاد العربية والإسلامية.

وفي الفصل الثاني عشر: الآداب الطبية في التراث الطبي
العربي الإسلامي.

وفي الفصل الثالث عشر: الحسبة على الأطباء وامتحانهم
في التراث الطبي العربي الإسلامي.

وفي الفصل الرابع عشر تناول الدكتور عبد الكريم لمحات
عن بعض أعلام الطب العربي الإسلامي.

وقد تميز الكتاب عموماً بتبسيط المعلومات، وعرض

نظرية الأخلاط بطريقة موجزة وواضحة، كما تتميز بإبراز
أهم إسهامات العرب في العلوم الطبية، وعرض نماذج من
النصوص الطبية التراثية بما يفي بالغرض الذي صنف
الكتاب من أجله.

المبحث الثالث

نشاطات علمية أخرى

لم يقتصر النشاط العلمي عند الأستاذ شحادة على معهد التراث والجمعية السورية لتاريخ العلوم، فقد كان عضواً في جمعية العاديات بحلب، واشترك في مؤتمرات علمية كثيرة في العراق والأردن والسعودية والكويت والإمارات وتونس والجزائر ومصر وليبيا والمغرب وتركيا وإيران وروسيا وكندا وفرنسا وإيطاليا واليونان وغيرها.

ومن نشاطاته الأخرى الأحاديث الإذاعية واللقاءات التلفزيونية التي كانت تجرى معه في مجال طب الجلد والمواضيع التراثية في العديد من المحطات الإذاعية والتلفزيونية.

وسوف نقتصر على بعض الأمثلة من تلك النشاطات.

البغدادى الأثرى العربى الرائد

فى عام ١٩٧٧ نشر الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة بحثاً بعنوان: " البغدادى الأثرى العربى الرائد " فى مجلة عاديات حلب.

بين الأستاذ شحادة فى مقدمة البحث السمة الموسوعية للعلماء العرب التى تجلت بسعة الاطلاع ووفرة المعرفة وكثرة العلوم التى يتقنونها، وضرب على ذلك أمثلة كثيرة.

ثم انتقل إلى عبد اللطيف البغدادى الذى كان لغوياً وفاقها ومؤرخاً وفيلسوفاً وكان عالماً فى النبات والحيوان، فأورد نبذة عن شيوخه والعلوم التى تلقاها عليهم، ثم تحدث عن تصنيفه، ورحلته إلى مصر والقدس وعودته إلى دمشق والإقامة فيها، ثم رجوعه إلى القاهرة، وتأليفه كتابه الشهير " الإفادة والاعتبار فى الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر"، ثم توجهه إلى دمشق عام ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م حيث أقام فيها يدرس ويؤلف. وصنف كتباً كثيرة بصناعة الطب، ثم سفره بعد ذلك إلى حلب ومنها إلى بلاد الروم

وإقامته فيها عدة سنوات.

ثم ذكر عودته إلى حلب عام ٦٢٦هـ / ١٢٢٩م وإقامته فيها ثلاث سنوات يؤلف ويدرس ويتعاطى مهنة الطب. وحين بلغ الثانية والسبعين من العمر ذهب إلى الحج وجعل طريقه من بغداد، فدخلها مريضاً، وتوفي فيها سنة ٦٢٩هـ / ١٢٣١م، بعد أن بقي غائباً عنها خمسة وأربعين عاماً.

ثم بين إحصاءً لتصانيفه ومؤلفاته التي قاربت السبعين كتاباً ومئة مقالة، منها ستون كتاباً ومختصراً ومقالة في الطب.

ثم انتقل إلى اهتمامات البغدادي بالآثار وولعه بها. وخاصة الآثار المصرية القديمة، حيث تكلم البغدادي عن آثار الفراعنة واليونانيين والرومانيين في مصر في كتابه "الإفادة و الاعتبار.." وأفرد فيه فصلاً مهماً للآثار المصرية.

ويعلل البغدادي، بطريقة علمية هندسية سبب بناء الأهرام على شكل مخروطي، وهي كون مركز ثقل المخروط في وسطه. ومن الدلائل على سعيه وراء الحقيقة

للتأكد مما يروى له ويقال، محاولته ولوج الهرم ليرى ما فيه. ونلمس دقة البغدادي لمعرفة الحقيقة، حين يبدي عجبه الشديد لمعرفة طريقة نقل حجارة الأهرام وتركيبها والمواد التي استعملت في بنائها، واللغة المجهولة المسطرة عليها. ومن حيث الدقة والشمول يتبع البغدادي نفس الأسلوب حين يصف آثار المدن المصرية مثل: مدينة منف وعين شمس والإسكندرية، ويتألم البغدادي أشد الألم من لصوص الآثار ذوي النفوس الخبيثة، الذين يخربون الآثار و يعيشون فيها فساداً ليسرقوا محتوياتها.

الأمراض الجلدية عند الأطفال في التراث الطبي العربي

في عام ١٩٨٢ م كان للدكتور شحادة مشاركة متميزة في الندوة الطبية العالمية حول الطفل في الطب العربي التي انعقدت بمدينة طرابلس عاصمة الجماهيرية الليبية، حيث قدم بحثاً بعنوان الأمراض الجلدية عند الأطفال في التراث الطبي العربي، صنف فيه الأمراض الجلدية التي تصادف عند الأطفال - التي كانت متفرقة بين مختلف

مواضيع المؤلفات الطبية - في مجموعات متماثلة:

١. **المجموعة الأولى:** وهي الأمراض التي تدخل في مباحث الأمراض العامة الطبية والجراحية كالجدري والحصبة والأورام والسرطان والجذام والسل (داء الخنازير).
٢. **المجموعة الثانية:** وهي الأمراض الجلدية الخمجية، ومنها المتقيحة كالسعة والقوباء والقروح والبثور والدمامل وتعفن أصول الأفخاذ والبلخية والنواسير والجرب والقمل، ومنها غير المتقيحة كالحمرات والدوالي والعرق المديلي.
٣. **المجموعة الثالثة:** وهي الأمراض الجلدية العارضة، كالحكة والشرى والنملة (الأكزيما) والنار الفارسية والحصف.
٤. **المجموعة الرابعة:** وهي أمراض اضطرابات تلون الجلد كالبرص والبهق الأبيض والبهق الأسود والبلق والنمش والكلف والبرش.
٥. **المجموعة الخامسة:** وهي أمراض الأغشية المخاطية كالقلاع والسلاق وأمراض الشفتين وأمراض الجهاز التناسلي المذكورة والمؤنثة وأمراض المقعدة.

٦. المجموعة السادسة: وهي أمراض لواحق الجلد (الشعر والأظفار) ومنها داء الثعلب وداء الحية والهربية والشيب وأمراض الأظفار.

ثم تناول الأستاذ الدكتور شهادة بعض الأمراض الجلدية الأكثر شيوعاً عند الأطفال ونقل قول الأطباء العرب في هذه الأمراض، فبدأ بالسعفة ثم الجرب ثم القمل ثم الشرى ثم الجدري والحصبة فالجذام فالبهق فالخنازير (سل العقد اللمفية) ثم القلاع.

وختم د. شهادة بحثه بقوله: وختاماً فهذا غيض من فيض أكتفي به للإسهام في الندوة الطبية العالمية حول الطفل في الطب العربي وإسهامات الأطباء العرب في علم أمراض الأطفال.

أسبقية ابن النفيس في اكتشاف

الدورة الدموية الرئوية

قدم الدكتور عبد الكريم هذا البحث في الندوة التراثية الثانية عن ابن النفيس الطبيب والفقيه والفيلسوف

التي انعقدت في الكويت بتاريخ ٨-١٠ نوفمبر ١٩٩٧م.

وكنا قد تحدثنا عن هذا الموضوع في الكلام على أطروحة الدكتور عبد الكريم باختصار. وما نود ذكره هنا الإشارة إلى الجوانب التشريحية المتعلقة باكتشاف الدورة الدموية التي أكدها الدكتور شهادة في هذا البحث .

فقد بين أن ابن النفيس أظهر أخطاء جالينوس، وابن سينا الذي حذا حذوه، في كلامهما على تشريح القلب، فقال: " ولكن ليس بينهما (بين بطيني القلب الأيمن والأيسر) منفذ، فإن جرم القلب هناك مصمت ، ليس فيه منفذ ظاهر، كما ظنه جماعة، ولا منفذ غير ظاهر يصلح لنفوذ هذا الدم، كما ظنه جالينوس، فإن مسام القلب هناك مستحصفة وجرمه غليظ"^٨.

ونقل عن ابن النفيس كلامه على تغذية العضلة القلبية : " وجعله (أي ابن سينا) الدم في البطين الأيمن منه يغتذي القلب لا يصح البتة ، فإن غذاء القلب من الدم المنبث

٨ ابن النفيس، شرح تشريح القانون/٢٩٣.

فيه من العروق المنبثة في جرمه " ^٩ . ويقصد بها الشرايين الإكليلية (Coronari Artheriae) .

وبهذا القول يعدّ ابن النفيس أول من تكلم على تغذية العضلة القلبية من الشرايين الإكليلية.

كما بيّن أن لابن النفيس أقوالاً جريئة في تصحيحه أخطاء جالينوس ومن تبعه. من ذلك قوله: " هذا لا يصح البتة " أو قوله: " وهذا ظاهر الفساد " أو " وهذا ظاهر البطلان " أو " وكثيراً ما رأيت الأمر على خلاف ما ادعوا أنهم صادفوه بالتشريح " أو " والتشريح يكذب ما قالوه " .

فهل كان ابن النفيس يمارس التشريح ؟

يرى الدكتور شحادة أنه لا أحد يستطيع أن يعطي رأياً قاطعاً في هذا الموضوع ، ذلك أن ابن النفيس يقول في كتابه (شرح تشريح القانون) : " وقد صدنا عن مباشرة التشريح وازع الشريعة وما في أخلاقنا من الرحمة ... ولذلك رأينا أن نعتمد في تصوّر صور الأعضاء الباطنة على كلام من تقدمنا من المباشرين لهذا الأمر، خاصة

٩ ابن النفيس، المصدر السابق/٣٨٩.

الفاضل جالينوس، إذ كانت كتبه أجود الكتب التي وصلت إلينا في هذا الفن... فلذلك جعلنا أكثر اعتمادنا في تعرف صور الأعضاء وأوضاعها ونحو ذلك على قوله، إلا في أشياء يسيرة ظننا أنها من أغاليط النساخ، أو أن إخباره عنها لم يكن من بعد تحقق المشاهدة فيها^{١٠}.

وهنا يقف الباحث حائراً كما يقول د. شحادة، إذ كيف استطاع ابن النفيس أن يصحح أخطاء جالينوس التشريحية، وأن يؤكد أن تصحيحه لهذه الأخطاء قد جاء من بعد التحقق بالنظر واللمس.

وقد استعرض الدكتور شحادة في هذا البحث الموضوعات الآتية:

- الدورة الدموية حسب المفاهيم الحالية.
- الدورة الدموية حسب مفاهيم القدماء.
- الدورة الدموية الرئوية عند ابن النفيس.
- كيف توصل ابن النفيس إلى اكتشافه.
- انتقال نظرية ابن النفيس إلى أوروبا.

١٠ ابن النفيس، شرح تشريح القانون/١٧.

الخاتمة

لعل خير ما يختتم به هذا البحث أن ننقل الكلمة المعبرة والمؤثرة التي ألقاها الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة في حفل تكريمه الذي جرى في معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بتاريخ ٢٠٠١/٢/١٥. وهذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الحفل الكريم:

إن لساني ليعجز عن التعبير في تقديم آيات الشكر والامتنان لمشاركتم إياي في هذا التكريم الذي طوقتم به عنقي.

وإن تفكيري ليحار في وصف ما يدور في خلدي، ويعتمل في وجداني، وأنا أرى هذا الحشد من أعلام الفكر والعلم والمعرفة الذين شرفوني بحضورهم الكريم.

وإن قلبي ليفعم بالسرور والفرح والبهجة لما لمستته

من خالص الودّ والمحبة، في كلمات الزملاء والأحباء الذين
أسبغوا عليّ وشاحاً من الإطراء الذي أتمنى أن أستحق بعضاً
منه، وأغرقوني في لُججه التي ما كنتُ أحلم أن أقاربَ
شيطانها.

فالشكر كلّ الشكر لله العليّ القدير الذي أهّلني لهذه
النعمة التي تتجلى آثارها في هذه الأمسية المباركة، ثم الشكر
كلّ الشكر لجامعة حلب، التي غمرتني بهذه المكرّمة التي
أسجّلها لها بمداد الفخر والاعتزاز.

والشكر كل الشكر لك يا شهباء، أيتها المدينة التي
تأبى إلا أن ترعى أبناءها، ويأبى أبناؤها إلا أن يردوا جميلها
بجميل، وفضلها بفضل، وأن يردّوا ما قاله فيها الشاعر
محمد كمال:

ليس منّي، بل منك أنتِ العطاءُ
أنتِ سرُّ الإبداع يا شهباء
أنتِ ألهمّتي، فبوحٍ يراعي
ما يشاءُ الإلهامُ لا ما أشاءُ

كيف أنسى فضلك عليّ وقد احتضنتني طالباً ريفياً
مجانياً، سعى إليك من بلدٍ ناءٍ صغير، فضمّمته إلى تجهيزك،
وسهّلت له الدراسة الداخلية، المجانية، التي لولاها لما
استطاع أن ينهل العلم من ينابيع الثرة، ويتلقّى المعرفة من
فطاحل علمائك العظام، طيّب الله ثراهم.

وكيف أنسى أنني ما تحققت أحلامي إلا على ثراك،
وما لقيتُ النجاح والفلاح إلا في حماك.

أيها الحفل الكريم:

آليتُ على نفسي منذ أن بدأتُ مسيرتي العلمية، أن
أكونَ من حرّاس التراث العلمي العربي الإسلامي العظيم،
ومن سدنة اللّغة العربيّة الحبيبة التي احتضنتُ هذا التراث
الخالد، فوقفتُ نفسي لخدمتها، وحاولتُ أن أساهمَ بمشاركةٍ
متواضعةٍ في الكشف عن مكنونات التراث، وكنوزه الثمينة،
ورجاله العظام.

ولقد سعيّتُ مخلصاً أن أخدم اختصاصي، وطلابي،
وكليتي، وجامعتي، بتأليف كتاب في (الأمراض الجلدية)

باللغة العربيّة، كلّفني الكثير من العناء والجهد، وأفنيتُ في إنجازهِ سنوات طويلاً من عمري، واستقيتُ أبحاثه من معلوماتي وخبرتي، ومن أهمّ المراجع الأجنبية وأحدثها.

وكم كنت أتردّد على كبار أساتذة اللغة العربيّة وأساطينها في هذا البلد الكريم، أستشيرهم في تركيب جملة، أو انتقاء كلمة، أو استعمال حرف، وأستتيرُ بآرائهم وعلمهم الغزير، ومنهم من يشرّفوني الآن بحضورهم ويستمعون إلى كلماتي - أمد الله في حياتهم -، ومنهم من طواهم الثرى، أتوسّل إلى الله أن يتغمدهم برحمته، حتى جاء هذا الكتاب غايةً في الإتقان، ومفخرةً لي ولجامعة حلب، كما شهد بذلك كبارُ الأساتذة وعلماء الأمراض الجلديّة في جميع أرجاء الوطن العربي.

إلا أنّ ما يحزّ في نفسي، ويعتصر قلبي حزناً وألماً أن هذا الكتاب قد أهمل وتُوسّي بمجرد إحالتي على التقاعد وابتعادي عن منبر التدريس.

أيها الحفل الكريم:

أيها السادة والسيدات:

أكرّر شكري لكل من شرفني بحضور هذا اللقاء،
وأكرمني بنظرات المحبة الصادقة، كما أشكر جميع الذين
تحدّثوا عني، وأطروني بعبارات الودّ، وألبسوني حلة أرجو
من الله أن أكون لائقاً بها.

وأشكر جميع القائمين على هذا الاحتفاء والتكريم
وجميع الذين ساهموا في تنفيذه وتحملوا المشاق في تحقيقه.

وختاماً لن أسمح لنفسي أن أنسى أو أتناسى قول
الصديق أبي بكر رضي الله عنه، حين مدحه الناس: " اللهم
اغفر لي ما لا يعلمون، وسامحني بما يقولون، واجعلني خيراً
مما يظنون ".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قائمة المصادر و المراجع

بحوث المؤتمرات والمجلات:

١. أبحاث الندوة الطبية العالمية. ١٩٨٢م، طرابلس ليبيا.
٢. أبحاث المؤتمر الخامس لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٨١م، حلب سوريا.
٣. أبحاث الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٧٦م، حلب سوريا.
٤. أبحاث الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٧٩م، حلب سوريا.
٥. أبحاث الندوة العالمية السادسة لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٩٦م، رأس الخيمة.
٦. أبحاث المؤتمر الرابع عشر لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٩٠م، إدلب سوريا.
٧. أبحاث المؤتمر الثاني لتاريخ العلوم عند العرب. ١٩٧٧م، حلب سوريا.

٨. الندوة التراثية الثانية عن ابن النفيس الطبيب والفقيه
والفيلسوف. ١٩٩٧، الكويت.

٩. مجلة عاديّات حلب. ١٩٧٧م، الكتاب الثالث.

الكتب المطبوعة:

١. ابن النفيس، ١٩٨٨م - شرح تشريح القانون، تحقيق قطاية
وغليونجي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢. عيسى أحمد، ١٩٤٢م - معجم الأطباء. دار الرائد العربي،
بيروت، لبنان.

٣. نقابة أطباء حلب، ١٩٨٥م - تكريم أطباء حلب. حلب.

الكتب المخطوطة:

١. عبد الكريم شحادة - صفحات من تاريخ التراث الطبي
العربي.

الملحقات

ملحق بأهم المؤتمرات التي شارك فيها الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة

المؤتمر	تاريخه	مكانه
المؤتمر الطبي العربي	١٩٦٠/٦/٣	بيروت
المؤتمر الطبي الفرنسي	١٩٦٠/٨/١٢	بيروت
محاضرة	١٩٦٠/١٠/٢٨	بيروت
محاضرة	١٩٦١/١٠/٢٠	اليونان
محاضرة	١٩٦٢/٣/٦	بغداد
محاضرة	١٩٦٤/٥/٢١	استانبول
الأيام الطبية الفرنسية	١٩٦٥/٤/٢٠	دمشق
مؤتمر الأمراض الجلدية	١٩٦٧/٥/١٤	بيروت
مؤتمر اللاشمانيا	١٩٦٧/٥/٢٠	روسيا
أسبوع العلم الثامن	١٩٦٧/١٢/١٩	دمشق
محاضرة		بيروت
المؤتمر الطبي العربي	١٩٦٨/٩/١٣	القاهرة
المؤتمر الطبي العربي	١٩٦٩/١٢/٩	بغداد
مؤتمر أمراض اللاشمانيات	١٩٦٩	روسيا
الأيام الطبية الفرنسية	١٩٧٠/٤/٢١	بيروت
مؤتمر الأمراض الجلدية	١٩٧٠/٥/٩	بيروت
مؤتمر الأمراض الجلدية	١٩٧١/٥/٢	بيروت
المؤتمر العالمي لأخصائيي أمراض الجلد	١٩٧١	إيطاليا

دمشق	١٩٧١/١١/٢٧	أسبوع العلم الثاني عشر
بيروت	١٩٧٢/٥/١٢	مؤتمر الأمراض الجلدية الأميركية
دمشق	١٩٧٢/٦/١١	مؤتمر الأمراض الجلدية السوري اللبناني
استانبول	١٩٧٢/٩/٨	الأيام الطبية الفرنسية
حلب	١٩٧٢	أسبوع العلم الثالث عشر
القاهرة	١٩٧٤/٢/٢	مؤتمر أخصائيي الأمراض الجلدية
إيران	نيسان ١٩٧٤	الأيام الطبية للشرقين الأدنى والأوسط
لبنان	أيلول ١٩٧٤	مؤتمر السل
القاهرة	١٩٧٥	مؤتمر اتحاد أطباء الجلد العرب
حلب	١٩٧٦	الندوة العالمية الأولى لتاريخ العلوم عند العرب
الجامعة العربية	١٩٧٧	اجتماع لجنة تاريخ الطب والصيدلة عند العرب
حلب	١٩٧٩	الندوة العالمية الثانية لتاريخ العلوم عند العرب
برشلونة	١٩٨٠	مؤتمر الجمعية الدولية لتاريخ الطب
دمشق	١٩٨٠	أسبوع العلم والمهرجان الألفي لولادة ابن سينا
حلب	١٩٨١	الاحتفال بالقرن الهجري الخامس عشر والعيد الألفي لولادة ابن سينا
باريس	آب ١٩٨٢	مؤتمر تاريخ الطب الدولي
تورنتو	ت ١ ١٩٨٢	مؤتمر السعودية في كندا
دمشق	ت ١ ١٩٨٣	ندوة السمات الإنسانية في بلاد الشام
الكويت	ك ١ ١٩٨٣	الندوة العالمية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب
اللاذقية	أيلول ١٩٨٤	مؤتمر الأمراض الصدرية
دمشق	ت ١ ١٩٨٤	ندوة السمات الإنسانية في بلاد الشام

تركيا	١٩٨٤	المؤتمر الثالث للطب الإسلامي
دمشق	ت ٢ ١٩٨٤	مؤتمر اتحاد الأطباء العرب
الرقّة	نيسان ١٩٨٥	المؤتمر التاسع لتاريخ العلوم عند العرب
حلب	أيار ١٩٨٥	مؤتمر الجمعية العربية السورية لأمراض الجلد
أنقرة	أيلول ١٩٨٥	مؤتمر أنقرة
دمشق	ت ١ ١٩٨٥	ندوة السمات الإنسانية في بلاد الشام
دمشق	ت ١ ١٩٨٥	ندوة كتابة تاريخ العرب
تدمر	نيسان ١٩٨٦	مؤتمر الأمراض الجلدية
حلب	نيسان ١٩٨٦	المؤتمر العاشر لتاريخ العلوم عند العرب
دمشق	ت ٢/١٩٨٦	مؤتمر الأمراض الجلدية
عمان	ت ١/١٩٨٧	مؤتمر ابن النفيس
عمان	ت ٢/١٩٨٧	مؤتمر الليشمانيات
باريس	آذار ١٩٨٨	الأيام الجلدية في باريس
روما	حزيران ١٩٨٨	مؤتمر التوليد وأمراض النساء
الرباط	حزيران ١٩٨٨	مؤتمر ابن النفيس
اللاذقية	أيلول ١٩٨٨	مؤتمر الأمراض الصدرية والجلدية
دمشق	أيلول ١٩٨٨	ندوة حول ابن النفيس
عمان	أيلول ١٩٨٨	المؤتمر الطبي لاتحاد أطباء العرب
طرطوس	أيار ١٩٨٩	مؤتمر تاريخ العلوم عند العرب
تونس	أيلول ١٩٨٩	مؤتمر رابطة أطباء البحر الأبيض المتوسط
الأردن	ت ١/١٩٨٩	مؤتمر اللايشمانيا
القاهرة	١٩٨٩	المؤتمر الثاني لرابطة أطباء الجلد العرب
الظهران	آذار ١٩٩٠	مؤتمر السعودية

مؤتمر الأمراض الجلدية	ت ١٩٩٠/٢	حماة
مؤتمر الأمراض الجلدية	أيار / ١٩٩١	دمشق
المؤتمر الثالث لاتحاد أطباء الجلد العرب	ت ١٩٩٢/٢	دمشق
مؤتمر الأمراض الجلدية	نيسان / ١٩٩٣	حمص
مؤتمر الأمراض الجلدية الأفريقي	حزيران ١٩٩٣/	تونس
مؤتمر اللايشمانيا	ت ١٩٩٣/٢	عمان
مؤتمر الدوحة	شباط / ١٩٩٤	قطر
مؤتمر الأمراض الجلدية	ت ١ / ١٩٩٤	القاهرة
المؤتمر الرابع لرابطة أطباء الجلد العرب	ت ١٩٩٤/٢	القاهرة
مؤتمر البحرين	آذار / ١٩٩٥	البحرين
مؤتمر الأمراض الجلدية	نيسان / ١٩٩٥	اللاذقية
مؤتمر الطب الإسلامي	أيار / ١٩٩٥	الكويت
مؤتمر استانبول	ت ١ / ١٩٩٥	استانبول
مؤتمر الأمراض الجلدية الأفريقي	ت ١٩٩٥/٢	القاهرة
الندوة الدولية الأولى للإيدز	١٩٩٧	دمشق
مؤتمر الكويت (ابن النفيس الطبيب والفقيه والفيلسوف)	ت ١٩٩٧/٢	الكويت
اللقاء العلمي الأول بين الجمعية العربية السورية لطب الجلد وبين المجلس البريطاني لأطباء الجلد	١٩٩٩	حلب

ملحق بأهم الجوائز التي حازها

المكان والتاريخ	الميدالية أو الدرع مع الجهة المانحة
باريس ١٩٥١	ميدالية كلية الطب بجامعة السوربون مع درجة مشرف جداً
حلب ١٩٨٥	نقابة أطباء سوريا - فرع حلب (يوم الطبيب)
القاهرة ١٩٩٤	رابطة أطباء الجلد العرب - المؤتمر الرابع
باريس ١٩٨٩	المؤتمر العالمي الأول للأمراض الجلدية مستشفى سان لويس
البحرين ١٩٩٥	رابطة مجلس التعاون الخليجي لأطباء الجلد
الخرطوم ١٩٩٦	المؤتمر الخامس لرابطة أطباء الجلد العرب
الكويت ١٩٩٧	رابطة مجلس التعاون الخليجي لأطباء الجلد
حلب ١٩٩٨	المؤتمر العلمي الأول لخريجي الدفعة الأولى لكلية الطب
بيروت ١٩٩٨	رابطة أطباء الجلد العرب
تونس ١٩٩٨	المؤتمر الدولي السادس والثلاثون لتاريخ الطب (اليونسكو)
دمشق ١٩٩٧	الندوة الدولية الأولى للإيدز
القاهرة ١٩٩٤	المؤتمر الرابع لرابطة أطباء الجلد العرب
حلب ١٩٩٩	اللقاء العلمي الأول بين الجمعية السورية لطب الجلد والمجلس البريطاني لأطباء الجلد
١٩٩٩	المؤتمر العالمي الخامس لرابطة أطباء الجلد

	لدول مجلس التعاون الخليجي
تونس ٢٠٠٠	المؤتمر السابع لرابطة أطباء الجلد العرب
حلب ١٩٩٩	يوم الصداقة والوفاء لخريجي الدفعة الثانية لكلية الطب
حلب ٢٠٠١	الجمعية السورية لتاريخ العلوم (بمناسبة تكريمه)
دمشق ٢٠٠٣	الجمعية السورية لطب الجلد بمناسبة تسميته رئيس شرف للجمعية مدى الحياة
بيروت ٢٠٠٢	الجمعية اللبنانية لأطباء الجلد
حلب ٢٠٠١	سيف دمشقي بمناسبة تكريمه

ملحق ببعض البحوث التي لم يرد ذكرها في الكتاب

عنوان البحث .	مكان إلقائه
حول تاريخ الطب العربي	جامعة صنعاء ، تونس
دور العلماء الإيطاليين في نقل الطب العربي إلى أوربة	روما
الوجيز في تاريخ الطب	مقرر السنة الخامسة في كلية الطب
أمراض الجلد وتدبيرها عند ابن الجزار	تونس
طب الجلد في القانون لابن سينا	
الرازي وابن سينا رائدا الطب الإسلامي	أنقرة
ابن النفيس ومكانته في عالم الطب	الكويت
علاج الأمراض الجلدية بالأعشاب الطبية	استانبول
الجراحة التجميلية عند الأطباء العرب	جدة
ابن النفيس والرسالة الكاملة في السيرة النبوية	

ملحق بمقتطفات من بعض الكلمات التي أُلقيت بمناسبة حفل تكريمه

مقتطفات من كلمة جامعة حلب
للأستاذ الدكتور نجيب عبد الواحد

" لقد منحني رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور محمد سعيد فرهود شرف النيابة عنه في تقديم هذه الكلمة بمناسبة تكريم رجلٍ من رجالات هذه الجامعة، رجل وهب علمه وفكره وحياته الوظيفية لمجتمعه وجامعته ووطنه وتراث وطنه. لقد عمل السيد الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة بعيداً عن الأضواء وبصمت طوال مسيرة خمسين عاماً شهدت ولا زالت تشهد محطات عديدة من العطاء والتفاني ".

" لقد كان لشغف الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة بالتراث العلمي العربي بشكل عام، والتراث الطبي العربي الإسلامي بشكل خاص، الدافع الأكبر لمشاركته بأبحاث عديدة ومحاضرات عن الأطباء والعلماء العرب والمسلمين

في عدد كبير من المؤتمرات الطبية العربية والأجنبية والندوات واللقاءات العلمية العربية والعالمية، إضافة لإشرافه على عدد لا يحصى من أطروحات الدراسات العليا في كلية الطب، والماجستير والدكتوراه في معهد التراث العلمي العربي، مما جعله ذا إنتاج علمي تراثي زاخر باللغتين العربية والفرنسية، بعضه مطبوع والآخر مخطوط أو قيد الطباعة، عن تاريخ الطب العربي، وعن طب الجلد عند العرب، وعن أعلام الطب العربي ورواده."

"إننا أمام عالم أعطى وتفانى في عطائه، أحب وطنه وأخلص له، تحلى بفكر قومي، أحب أصدقائه وطلابه وأحبوه."

إن الوطن لفخورٌ بكم أيها الأستاذ الكبير، وجامعة حلب ترى نفسها مكرّمة في تكميمكم."

مقتطفات من كلمة كلية الطب

للأستاذ الدكتور بشير الكاتب

" ما أجمل أن يكرم الإنسان وهو في الحياة، وما أبلغ أن ترى الأجيال الشابة كيف يذكر ويكرم الأشخاص الذين خدموا بلدهم ومجتمعهم، فتقتدي بهم وتسعى بدورها أيضاً أن تقدم لوطنها ما قدمه الأسلاف، لذا فحفلات التكريم تحمل أكثر من معنى، وإذ هي تكريم للمحتفى به، فإنها أيضاً نداء ضمني إلى الأجيال الجديدة لأن تحذو حذو من سبقها، وأن تتخذ من سيرتهم عبرة وقدوة ".

ثم تحدث الدكتور الكاتب عن بيئة الأستاذ الدكتور شحادة وتكوينه العلمي، ومراحل دراسته، وحياته المهنية، ولمح إلى أخلاقه العالية فقال: " فعندما ابتدأ الدكتور شحادة عمله استقطب كل من كان يشكو مرضاً جليداً، ولمع اسمه، لأنه كان إلى جانب علمه الحديث، يتمتع باللف والدماشة وحسن معاملة المرضى ".

ثم أشار إلى جهوده في فصل قسم الأمراض الجلدية

عن قسم الأمراض الداخلية في كلية الطب بجامعة حلب.
ثم أشاد بدقة الدكتور شحادة وإتقانه لعمله مستشهداً
بكتابه أمراض الجلد، وختم الدكتور الكاتب كلمته، فقال:
" هذه هي الجوانب التي وددت أن أحدثكم عنها، وقد
التقينا في هذه الأمسية لتكريم الأستاذ الدكتور عبد الكريم
شحادة، ولا شك في أن هناك جوانب كثيرة أخرى في
شخصيته مما لم يسمح الوقت بالتحدث عنها، ولكن من أراد
أن يعرف الأستاذ شحادة عن قرب فما عليه إلا أن يزوره في
بيته ليلمس كرم الضيافة وحسن الوفادة أو أن يسافر معه في
سياحة ليسعد بصحبته كخير رفيق.

أرجوكم أن تسامحوني إذا أطلت قليلاً، ولكنها جملة
مشاعر صادرة عن القلب حاولت أن أعبر عنها وأنقلها إليكم
بكلمات بسيطة في هذه المناسبة السعيدة.

وعذراً أيها الأخ الكبير، إذ كنت لم أستطع إيفاءك
كل ما أكنه لك من أحاسيس المحبة والإكبار، دمت لعائلتك
وأصدقائك وبلدك بصحة وافرة وعمر طويل."

القصيدة التي ألقاها الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني في حفل تكريم

الدكتور عبد الكريم شجادة

يوم الخميس الخامس عشر من شباط من / ٢٠٠١ م

الموافق للثاني والعشرين من ذي القعدة / ١٤٢١ من الهجرة المباركة .

عبقريّ حديثُ بنتِ الخلودِ	يلتقي فيهِ حاضري بالجلودِ
لا تغني قيثارةُ المجدِ نشوى	غيرَ شهمٍ مستفرغِ المجهودِ
والتقينا ياشعلةُ الأمسِ نلقي - م -	اليومَ نوراً على النيامِ الرقودِ
والمداؤ الذي به قد كتبنا	لم يزل في ضلوعنا كالوقودِ
واعتقنا وابنِ النفيسِ طروبٌ	ضمَّ عبدَ الكريمِ غيرَ جحودِ
هكذا تجمع المكارم في سفرٍ - م -	ذويها كاللؤلؤ المنضودِ
أيها العالم المكرمُ أستاذاً - م -	ويمناه بالندى كفُ جودِ
والطبيبُ الإنسانُ يُبري سقيماً	ويداوي القلوبَ قبل الجلودِ
كنتَ لما علمتنا أيها الأستاذ - م -	كالوالدِ الرؤوفِ الودودِ
كنتَ قلباً قد شعثُ الحبِّ فيه	حينما الغيرُ كان كالجلمودِ
ونهلْتَ الإيمانَ بالله كأساً	أينَ من طيبه ابنَةُ العنقودِ
وقرأتَ التاريخَ من غيرِ غشٍّ	مُظهراً سرّاً كنزه المفقودِ
كاشفاً زيفَ سارقيه مُعيداً	في الورى صدقَ حقِّه المنشودِ
فكسوتَ الحسناءَ حلةً مجدٍ	وحبوتَ العروسَ أحلى البرودِ
لك أنشودتي وفيها شعوري	مائجُ بالسنا ولون الوردِ
خلجاتُ جاشت ونبضةُ حبٍّ	من قوافي تلميذكم محمودِ

**القصيدة النبي ألقاها الدكتور محمود أبو الهدى الحسيني في رثاء
الفقيد الدكتور عبد الكريم شحادة رحمه الله تعالى**

مدحتُ أمسٍ وأرثي اليوم أعلامي	فكيف صار الأسى حبراً لأعلامي
إنا إلى الله قهراً راجعون وما	دنيا الفنا غيرَ أحلامٍ وأوهامٍ
وذاك عبدُ الكريمِ الأرضُ تعرفه	بالعلم صار نزيراً عندَ علام
يدور دهرى فلا تبقى معالمه	والركب ماضٍ بأقوامٍ وأقوامٍ
لا الحرصُ يبقي حبيباً عند مولعه	ولا يردُّ القضا حرماتٍ أيتام
لكن يعزّي قلوبَ المؤمنين رجاء	لقائها عند ذي برٍّ وإنعام
والعين تدمع من حزن ومن ألم	والدار تبكي الفقيد الأكرم السامي
عبدُ الكريمِ ملأت الأرضَ معرفةً	وكم فتحتَ بها أبوابَ أفهام
لن تبرحَ الأرضُ يا أستاذنا أبداً	تحكي الوفاءَ ياكبارٍ وإعظام
سَطَّرتَ في صفحة التاريخِ سفرَ سناً	واليوم تُكتبُ سفرُنا في سنا الشام
وكنت ترعى زمانَ الدرسِ همّتنا	بحكمة العلم لا بالمبضع الدامي
يأتي ظمّي إلى علمٍ فتكرمه	فيرتوي بالفهوم الواردُ الظامي
وكنت رمزَ الطبيبِ الفذِّ يقصّده	فيشتفي ذو تباريحٍ وأسقام
ترعى فقيراً وتلدي مُعدماً دنفاً	مطيباً داءَ أرواحٍ وأجسام
حتى ملأت من الشهباءِ ذاكرةً	محبباً في هواها همدك النامي
وسار ذكرك في الآفاق ينشره	أعلامُها في ربي عُرب وأعجام
فاهناً بذكرٍ جميلٍ رحت تتركه	فينا كبحرٍ عظيمٍ هادرٍ طامي
والذكر في الناسِ أقلامٌ تُسَطِّرها	يدُ القبولِ من المولى بإكرام
سألتُ ربي لك الفردوسَ أحسنها	وكنْتَ عاشقَ إيمانٍ وإسلام
يا أكرم الله قبراً صرت ساكنه	برحمة وبفضلٍ هاطلٍ هامِي

صورة عن فاكس التغذية من جمعية أطباء الأمراض الجلدية - القدس

FROM : Prof. Dr. A-K. CHEHADE

PHONE NO. : 00963 21 2665646

Dec. 09 2003 11:17PM P01

Medical Association
Dermatological Society
Jerusalem Center



نقابة الأطباء
جمعية أطباء الأمراض الجلدية والتناسلية
مركز القدس

Ref :

Date :

الرقم : ج.أ.ج. / ٢٠ / ١٨٩

التاريخ : ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٣ م

حضرة الأخ المميز د. سمير عبدالكريم شمادة والمائلة المحترمين
٣٣ شارع الأثفاني - حلب - سوريا

الرئيس :-

د. عدنان كمال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

نائب الرئيس :-

د. سليمان برفاوي

بمزيد من الحزن واللوعة نلقينا نبأ وفاة الحبيب
المفتور له بأذنه تعالى والدكم وأستاذنا الكبير الدكتور عبدالكريم ،
واننا إذ نضع الي السولى العلى القدير أن يتفنده بواسع رحمته
ورضوانه وأن يحطر عليه غائب منفرد واحسانه ، أن يلهينا واياكم
من بعده جميل المبر وحسن المزاج واننا ان شاء الله على النج
الذى اعطاه لساخرون ولتطلعاته المستقبلية لمتفقون في رابطة أطباء
الجلد العرب وغيرها من المؤسسات التي كان له اليد الطولى في خلقها
ومتابعة تطوراتها واراساء كيانها .

أمين السرة :-

د. جواد حواء

تسارينا القلبية الحارة للوالدة الكريمة حرمه
الصون السيدة تماخر والى أبنائه الكرام وعموم المائلة والسادة
الزملاء والأصدقاء والمحبين والمعارفين لفضلهم .

أمين المندوق :-

د. رياض مغل

وانا لله وانا اليه راجعون

الأمناء :-

د. همام المارضة

أعزكم
د. عدنان أحمد كمال
رئيس الجمعية



المكتب : القدس - بيت حنينا ، ص.ب. ١٩١٨٣ - فاكس : ٥٨٥٩٢٥٨ - هاتف : ٥٨٣٦٥٣٢
Office : Jerusalem - Beit Hanina P.O. Box : 19183 Tel. : 02-5859258 - Telefax : 5836532

TOTAL P. 01

صورة عن فاكس التعزية من الجمعية الأردنية لاختصاصي الجلدية - عمان

10/11 '03 MON 11:18 FAX 5886435

MEDICAL ASSOCIATION

٥٥٥٥

الجمعية الأردنية

Jordan Medical Association
The Jordanian Dermatological
and Venereological Society
Tel. 5665620 - P. O. Box ٥٥٥٥
AMMAN - JORDAN



نقابة اطباء الاردنية
الجمعية الأردنية لاختصاصي الجلدية والتناسلية
هاتف ٥٦٦٥٦٢٠ - ص.ب. ٩٤١٠٧٠
عمان - الاردن

Ref: _____
Date: _____

الإشارة: ٣٥/٢/٨
التاريخ: ٢٠٠٣/١١/١٠

الزميل والصديق العزيز الدكتور نعيم عبد الكريم شحادة المحترم
والعائلة وآل شحادة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نعزيكم ونعزي أنفسنا بوفاءة والدكم العزيز
المرحوم بإذن الله

الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة

والذي كان علما من اعلام طب الجلد في العالمين العربي والإسلامي
ومؤسس ورئيس اتحاد أطباء الجلد العرب وأحد مؤسسي الجمعية
العربية السورية لطب الجلد ورئيسها لدورات عديدة .
لقد كان المرحوم عالما عربيا بكل معنى الكلمة ، فلقد تنلنا
على يديه العديد من أطباء الجلد وطلاب الطب في العالمين العربي
والإسلامي .

لقد ألف المرحوم العديد من كتب الطب وخصوصا فيما يتعلق
بطب الجلد وإن هذه الكتب المعرفية ستبقى نبراسا تثير الطريق لكل
طالب طب أو معرفة .
إن منزلة العلماء عند الله كالشهداء فهم خالدون في جنات
النعيم .

رحم الله والدكم العزيز وأسكنه فسيح جناته وألهمكم الصبر
والسلوان .

(انا لله وإنا إليه راجعون)

الدكتور حيدر هباهبة
رئيس الجمعية الأردنية لاختصاصي
الأمراض الجلدية والتناسلية
وأعضاء الهيئة الإدارية وجميع أعضاء الجمعية

الرئيس
د. حيدر هباهبة
نائب الرئيس
د. محمد العبادي
أمين السر
د. أسامة المجالي
أمين الصندوق
د. زياد الزعبي
مقرر اللجنة العلمية
د. منحت عبدالمالك
مقرر اللجنة الاجتماعية
د. محمد المحيسن
مقررة اللجنة الاعلامية
د. نسرين أبوأرميلة

المراسلات: ص ب (٩٤١٠٧٠) عمان (١١١٩٤) الأردن
هاتف (٠٠٩٦٢٦٥٦٦٥٦٢٠) فاكس (٠٠٩٦٢٦٥٦٦٤٣٥)

صورة عن فاكس التعزية من الجمعية اللبنانية لأطباء الأمراض الجلدية - بيروت

11/06/2003 21:43

00000000

IEU

PAGE 01

Lebanese Order of Physicians

In Beirut

*Lebanese Dermatological
Society*



نقابة أطباء لبنان

في بيروت

الجمعية اللبنانية لأطباء
الأمراض الجلدية

بيروت في ٢٠٠٣/١١/٧

عائلة الفقيد الكبير الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة
الأخ الدكتور نمير عبد الكريم شحادة المحترم

سبقي ذكرى المرحوم الدكتور عبد الكريم شحادة حية بين
أطباء الجلد في لبنان و العالم العربي، ولتقر عينه و هو في
جوار الرحمن الرحيم. لا أراكم الله مكروهاً و عليه الأجر و
الثواب.

و أنا لله و أنا إليه راجعون.

بالنيابة عن الجمعية اللبنانية لأطباء الأمراض الجلدية

أمين السر،

الدكتور صباح الصباح

صورة عن فاكس التعزية من دائرة الأمراض الجلدية في الجامعة الأمريكية - بيروت

11/06/2003 10:16 9611744464

PAGE 02

المركز الطبي
MEDICAL CENTER
والسر: الأمراض الجلدية
DEPARTMENT OF DERMATOLOGY



بيروت في 6/11/2003

باسمي واسم أطباء وموظفي دائرة الأمراض الجلدية في مستشفى
الجامعة الأميركية في بيروت، نتقدم منكم ومن سائر أفراد العائلة بأحر
التعازي سائلين المولى أن يتفمد فقيدنا الغالي برحمته التامة وإن يسكنه
فسيح جناته.

لقد فقد طب الجلد في سوريا والوطن العربي أخا وصديقاً له مآثر جمة لا
لا تعوض.

ألهكم الله الصبر والسلوان وأعاتكم على هذا المصاب الجلل.

الدكتور عبد الغني كبي
رئيس دائرة الأمراض الجلدية
مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت

P 2/2

صورة عن فاكس التعزية من عيادات ديرما للأمراض الجلدية - الرياض

Derma Clinics
Dermatology - Plastic Surgery

R_x

عيادات ديرما
أمراض جلدية - زراعة تجميل

التاريخ : ١٦ / ٩ / ١٤٢٤ هـ
الموافق : ١١ / ١١ / ٢٠٠٣ م

سعادة الدكتور / ندير عبد الكريم شحادة
الموقر
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أصالة عن نفسي ونيابة عن الزملاء الأطباء في عيادات ديرما نتقدم
لكم والعائلة الكريمة وأطباء الجلد في سوريا الشقيقة بخالص العزاء
في وفاة والدكم الأستاذ الدكتور / عبد الكريم شحادة راجسين العلي
القدير أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته ولهمكم الصبر والسلوان .

د . عبد الله العيسى

صورة عن فاكس التعزية من الجمعية التونسية للأمراض الجلدية - سوسة

ZCZC DAO51 RDM708 TUR016 25/B SSSS
SYDA CO TNS 041

سوسة مهتوفة 41 06 11 2003 1233

عائلة الأستاذ عبد الكريم شحاتة
33 نهج الافغانى حلب سورية

باسم الجمعية التونسية للأمراض الجلدية تقبلوا اجر
التعازي لفقدان المغفور له الأستاذ عبد الكريم شحاتة

الأستاذ محمد الدنقرلي
كاتب عام الجمعية التونسية للأمراض الجلدية
قسم الأمراض الجلدية مستشفى قرحات خضاد سوسة

ع

صورة عن فاكس التعزية من الدكتور حنا بشور - طرطوس

05-1-3383 22:07 FROM: EAC-OUR HANNA MD

0096343316775

TO: 00963 21 2555646

PAGE:

الدكتور

حنا توفيق بشور

الخصائي في الأمراض الجلدية والتناسلية

من - سورية - ٢٥٧٧ - من ١٨

طرطوس في ٢٠٠٨/١١/٥

السيدة الحافظة لعماس (أم نعيم) ، الزميل العزيز الدكتور نعيم معادة وعائلته ، الزميل
العزيز الدكتور خالد عمق وعائلته ، آل العقيد الكبير ،

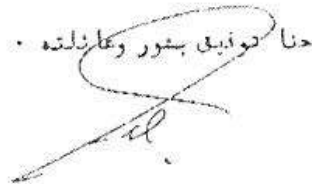
بمزيد من اللوعة والاسى تلقينا التبا الحزين ، لقد فقدنا أستاذنا وأباً وصديقاً .
كما يموت السنديان عاملاً ، والزيثون واقفاً ، تماماً هكذا يمضي أستاذنا الكبير
المرحوم الدكتور عبد الكريم معادة .

حاشا في الكتاب المقدس في إنجيل متى : طوبى لأتقيا ، القلوب فإنهم يشاهدون الله ،
وهكذا يا أستاذي وأبي الروحي ، فكان التقا ، والتفاينة والمحبة والإخلاص ، من
سماتك البارزة .

أستاذي وأبي الروحي ، لقد تعلمت وعلمت وشملت وشركت أليب الخمر وأعطى الذكر نصيبك مسا
جا في الحديث النبوي الشريف : إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية
أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يتبع له . وأنت أستاذي العزيز حققت الثلاثة معاً .

رحمك الله يا أستاذنا الكبير ، وأسكنك فسيح جناته ، وألهمنا وألك
الكرام الصبر والسلوان ، عبد الكريم معادة كان وسيبقى هامة بأسقة في المجتمع والحياة
الثقافية ، وقامة عاممة في الشاب وتاريخ العلوم . حاشا في كتاب الله العزيز :
لذي رفع الله الدين آمنوا منكم ، والذين أوتوا العلم درجات ، والله
بما تعملون خبير . صلى الله العظيم .

حنا توفيق بشور وعائلته .



بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة عضوية



الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تشهد الجمعية أنه قد تمت موافقة مجلس الإدارة
بجلسته رقم ٥ بتاريخ ١٤٠٤/٦/٧ الموافق ١٩٨٤م
على عضوية السيد / الأساذ الدكتور عبد المحمود شخادة (سوريا)
تقديرًا لآدائه لأحياء التراث الإسلامي .

الدكتور العام

الدكتور الدكتور / خالد الحويدي
رئيس المجلس

الدكتور العام
الدكتور الدكتور / خالد الحويدي
رئيس المجلس

شهادة تقدير



بمناسبة يوم الطبيب العربي لعام ١٩٨٥
فترت مجلس فرج نقابتي الأطباء جلست من
الزمنيل الدكتور : حيدر الكريم نسو ا وة
شهاداة التقدير هذه بآبرما وحرقتنا طرتماته ونحوه
للجل رفعت اللاب والاطباء ا و في هذه العطر

نقيب اطباء طب
الدكتور محمد حسام و فاني

المحبة والوفاء لصانع الأجيال

للجمهورية العربية السورية
نقابة المعكلمين

تقدير الجهود الطيبة في محبة الـ تربيت الأجيال، وإكراماً
للعطاء الوطني الأصيل، واحتفاءً بجمعيات ذوي النفع
نقدّم بالشكر والتقدير للمفكر الدكتور عبد الكريم شحادة
على ما بذله في إعارة الأناشيد العربية المؤمن بأهداف أمة
في الوحدة والحريّة والاشتراكية

رئيس المكتب التنفيذي
د. حسين البوحامد

دمشق في ١٤ / ٣ / ١٩٨٧

SECOND PAN ARAB SEMINAR ON
LEISHMANIASES AND OTHER ZOONOSES

3 - 5 NOVEMBER, 1987.

AMMAN - JORDAN

ATTENDANCE CERTIFICATE

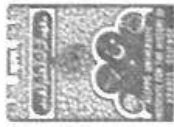
DR. ABDUL-KAREEM CHEHADE

Oumeish

DR. O. Y. OUMEISH, M.D.
PRESIDENT

Dr. E. Saliba

DR. E. SALIBA, Ph.D.
SECRETARY



براءة حق و شكري



بمناسبة المؤتمر السنوي الثاني عشر لتاريخ العلوم عند العرب
الذي عقد في مدينة النور في الفترة ما بين ١٤-١٦/١٩٨٨

يسر رئاسة جامعة حلب والادارة معهد الدراسات العليا العربي العربي في حلب
أن تفتخر بالاسم والذكرى والذكرى والذكرى والذكرى والذكرى والذكرى والذكرى والذكرى
في الجليل هذه الوثيقة وفتا حادثة العلمية والفكرية مما كان له اثره الايجابي في نجاح المؤتمر

حلب في ١٥/١٩٨٨

سير محمد التراث العلمي العربي

الدكتور خالد ما غوط

رئيس جامعة حلب

الدكتور محمد عافي حورية

*Fourth International And Pau-Arab
Seminar On Leishmaniases And Other Zoonoses*

1993

AMMAN - JORDAN

ATTENDANCE CERTIFICATE

DR. **ABDUL KAREEM CHEHADE**

Oumeish

DR. O. Y. OUMEISH, M.D.

PRESIDENT

Thaib K. Saliba

DR. E. SALIBA, Ph.D.

SECRETARY



Gulf Cooperation Council

LEAGUE OF DERMATOLOGISTS & VENEREOLOGISTS

THIRD GCC INTERNATIONAL CONFERENCE

In cooperation with

MINISTRY OF HEALTH & BAHRAIN MEDICAL SOCIETY

Manama, Bahrain 26 - 28 March, 1995

Certificate of Attendance

This is to certify that A. Karim Shehadha
attended the third GCC International Dermatology and Venereology Conference


Khalil Al Arrayed M.D.
President


H.E. Jawad Salim Al Arrayed
Minister of Health


Hassan Ali Al Abdulla M.D.
Secretary General
GCC League of Dermatology.



A. Aziz Hamza, M.D.
Head of Bahrain Medical Society.

*The VII Pan African Conference
of Dermatology*

1 - 5 December, 1995

*Prof. Dr. Abdul-Karim Chéhadé
(Syria)*

This is to certify that

Was in Attendance of the Above Mentioned conference

Held in Cairo From 1 - 5 December, 1995

Conference President



Prof. Mohamed Amer

President of Afrad



Prof. D. M. Owile

Fourth Asian Dermatological Congress

IN COOPERATION WITH

GCC LEAGUE OF DERMATOLOGIST, MINISTRY OF HEALTH
AND DEPARTMENT OF HEALTH & MEDICAL SERVICES

JANUARY 13 - 15, 1996
DUBAI, UNITED ARAB EMIRATES

Certificate of Attendance

Forwarded to

Chehade Abdul Karim, MD

IBRAHIM GALADARI, M.D.
CONGRESS PRESIDENT

YASUMASA ISHIBASHI, M.D.
CHAIRMAN
ASIAN DERMATOLOGY ASSOCIATION BOARD

10th Congress of Pan Arab League
of Dermatologists



NOVEMBER 12 - 14, 1996
KHARTOUM - SUDAN

Certificate of Attendance

Awarded to

Prof. A K CHEHADEH

Dr. SAMIR AHMED ABBARO
CONGRESS SECRETARY GENERAL

أ. ك. شهاذه

Prof. OSMAN MOHD. AHMED TAHA
CONGRESS PRESIDENT



الجمعية السعودية للأمراض الجلدية والتناسلية



بالتعاون مع

رابطة أطباء الجلد لدول مجلس التعاون الخليجي
والمديرية العامة للشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية

شهادة تقدير

يسر ها تقديم هذه الشهادة للبرفيسور / عبدالكريم شحاتة

تقدير أ لجهود المتميزة في إنجاح فعاليات الندوة السعودية العالمية السادسة للأمراض الجلدية والتناسلية
والتي عقدت في مدينة الخبر خلال الفترة من ٢٢ - ٢٤ ذو الحجة ١٤١٨ هـ الموافق ١٩ - ٢١ إبريل ١٩٩٨ م.

والله الموفق ، ، ،

رئيس الجمعية السعودية للأمراض الجلدية والتناسلية

رئيس الندوة

أمين عام الندوة

الدكتور / عمر عبدالعزيز آل الشيخ

الدكتور / مروان محمد الخواجه

الدكتور / ياسر حسن شيخ

Certificate of Attendance

This is to certify that

Dr. Abdul Karim Chahade

has participated in

The Fifth GCC International Dermatology Congress

December 4th - 6th, 1999
Muscat, Sultanate of Oman

a delegate



Sig.

Dr. A. Raouf Al Suwaid
President
Organizing Committee

Sig.

Dr. Ibrahim Galadari
Secretary-General
The GCC League of Dermatologists

الملقاء العلمي الأول بين الجمعية العربية لطب الجلد والمجلس البريطاني لأطباء الجلد
First Scientific Meeting of The British Dowling Club of Dermatologists
and The Syrian Arab Society of Dermato-venereology



May 12-14/1999
Aleppo-Syria

براعة تقدير



14-12 أيار 1999
حلب - سورية

This certificate is awarded to :

د. عبد الكريم شحادة

acknowledging his/her participation in the conference

Dr.Samir Kayaly
President SASDV

Dr.Robert Ashton
President Dowling Club

الجمعية العربية السورية لطب الأطفال

بإدارة نقباء



بناءً على اقرار اللجنة العلمية قررت الهيئة لهدوية الجمعية العربية السورية لطب الأطفال
منع التبريل والكثير محمد الكرمي عن هذه البرورة تقدير لرضا الوصافه في مجده والعلمي
والزعاقدته في السنودة الفضلية للجمعية العربية السورية لطب الأطفال والذي يحق في
مدينة اللاذقية بتاريخ ١٠ / ١٠ / ١٩٩٩م

تبرير الجمعية
الاستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة
مدير الجمعية

رئيس اللجنة

لدى



Le Président de la Société Tunisienne de Dermatologie et de Vénérologie

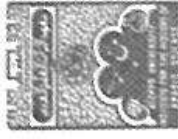
atteste que le Docteur Abdelkrim SHEHADE

عبد الكريم شهادة

est admis membre honoraire de la Société, à la date de 23 Septembre 2000

Le Président





الجامعة العربية جامعة حلب

يسر رئاسة جامعة حلب وإدارة معهد التراث العلمي العربي فيها أن تقدم إلى السيد الأستاذ الدكتور عبد الكريم شحادة وافر الشكر والتقدير لمساهمته القيمة ونشاطاته العلمية والفكرية مما كان له أثر واضح في تاريخ العلوم العربية .

حلب في ١٤٢١ هـ الموافق ٢٠٠١ م

مدير معهد التراث العلمي العربي

الدكتور محمد سعد فرهود

مدير معهد التراث العلمي العربي

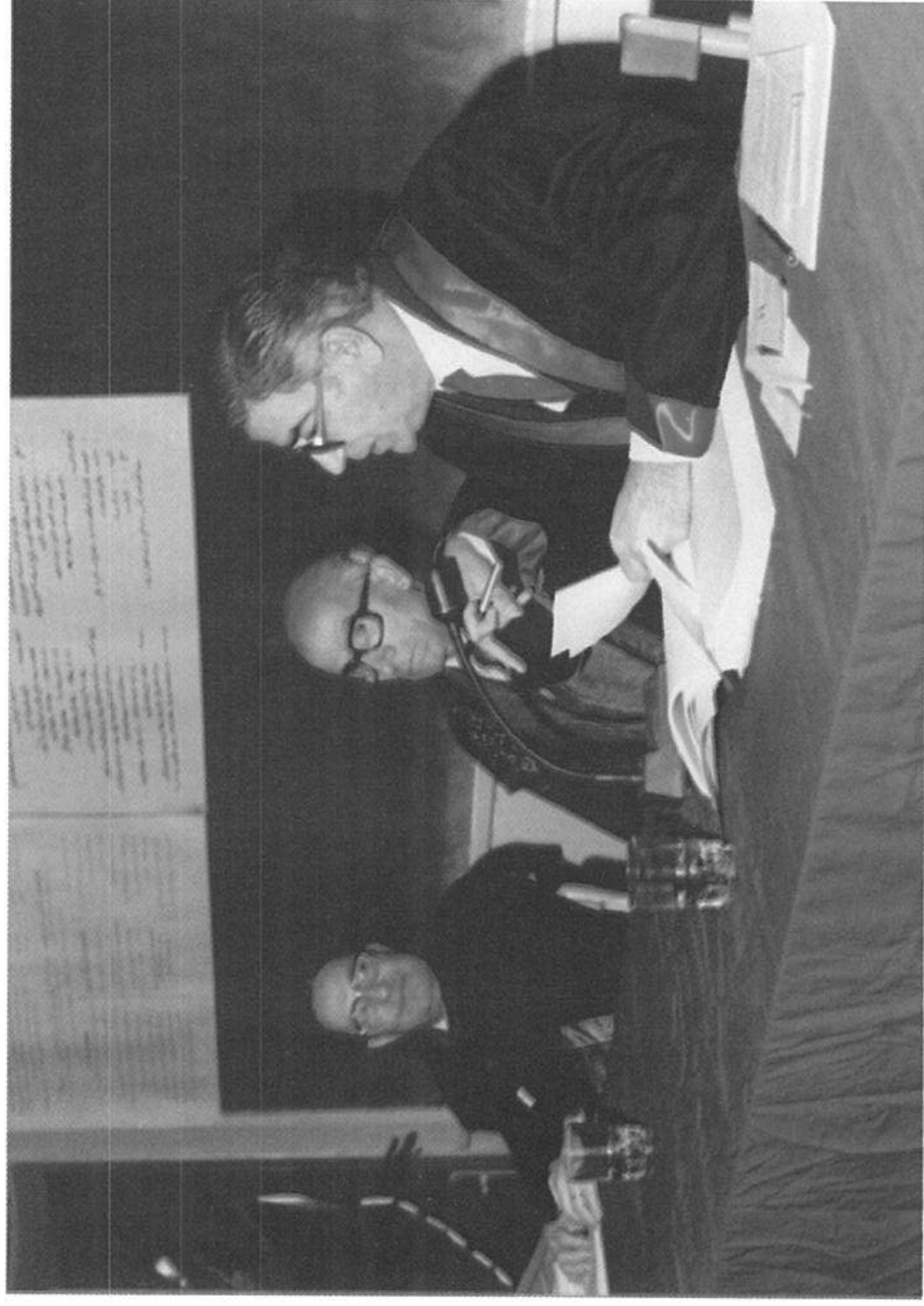
الدكتور سامي شلهوب



أعضاء الهيئة التدريسية في كلية الطب البشري



المؤتمر الأول لإتحاد أطباء دول البحر الأبيض المتوسط دمشق ١٩٨٠ م .



مناقشة أطروحة د. كمال شحادة ١٩٨٤ م .



مؤتمر الأمراض الجلدية في أنطاليا ١٩٩٧ م



مناقشة أطروحة د. محمود مصري ٢٠٠٢ م



بمناسبة تسميته رئيساً شرفياً مدى الحياة للجمعية السورية لطب الجلد .

الفهرس

مقدمة

٩

١٢ الفصل الأول : ترجمة الدكتور عبد الكريم شحادة

١٣ المبحث الأول : نشأته وتحصيله العلمي

١٣ المرحلة الابتدائية

١٤ المرحلتين الإعدادية والثانوية

١٦ المرحلة الجامعية

٢٠ المبحث الثاني: حياته العلمية والعملية بعد

المرحلة الجامعية

٢٠ ممارسته للمهنة وتخصصه

٢٣ التحاقه بالتدريس في كلية الطب

٢٨ الجمعية السورية لأمراض الجلد

٣١ الفصل الثاني : جهوده في تاريخ العلوم الطبية

٣٢ المبحث الأول : أطروحته عن ابن النفيس

٣٩ المبحث الثاني : جهوده في معهد التراث العلمي

العربي

٤٤ المبحث الثالث : جهوده في الجمعية السورية

لتاريخ العلوم

٤٧ الفصل الثالث: بعض آثاره في تاريخ العلوم الطبية

٤٨ المبحث الأول : بحوث بعض المؤتمرات

السنوية والندوات العالمية

٤٨ أضواء على الطبيب العربي والعالم

الموسوعي عبد اللطيف البغدادي

٥١ الطبيب الرحالة وصديق الآثار عبد اللطيف

البغدادي

٥٤ الأمراض الجلدية في الطب العربي

٥٩ ابن سينا الطبيب

٦٢ طب الأطفال عند العرب

٦٨ الحسبة في الطب وامتحان الأطباء في

التراث الطبي العربي

٧٣ المبحث الثاني: كتاب صفحات من تاريخ

التراث الطبي العربي الإسلامي

٧٨ المبحث الثالث : نشاطات علمية أخرى

٧٩ البغدادي الأثري العربي الرائد

٨١ الأمراض الجلدية عند الأطفال في التراث
الطبي العربي

٨٣ أسبقية ابن النفيس في اكتشاف الدورة
الدموية الرئوية

٨٧ الخاتمة

٩٢ قائمة المصادر و المراجع

٩٤ الملحقات

الفهرس

الحمد لله

- In 2001 a grand honoring ceremony for me took place at the University of Aleppo set by the Scientific Arab Islamic culture , the society of the history of the sciences at the Arab , the medical association and the teachers society of Aleppo .

Prof. Abdul Karim Chehade,M.D.
Aleppo, 28 Rabie Awal 1424 AH.
The 29th of may 2003 AD.

second part is in 680 . It was pages printed in the university of Aleppo.

* ***Atlas Wolf of Dermal Medicine.***

I translated it with Professor doctor Mamoun AlJallad professor of the Dermal medicine in Damascus university in 1982 , then several printings followed.

* ***Ibn An Nafiss and the Discovery of Pulmonary Blood Circulation*** in French . It was published in the Catholic printing house in Beirut in 1956.

* ***Pages from the Islamic Arabic Medical History.*** This book is not printed yet .

* Several articles and lectures on the dermal and cultural as well as the most famous Islamic and Arab figures as AlRazi, Ibn Sina , Abdul latif Baghdadi , Ibn Nafiss, Ibn Jazar and others and the dermal medicine in the scientific Arab Islamic culture .

* Many broadcastings and T.V speeches in the dermal medicine and the cultural topics in several broad casting stations and T.V. channels .

- I was awarded a good number of appreciation medals and honored in many scientific occasions .The most I am proud and highly appreciate is the medal of the Medical faculty of Paris with the rank of honor which I got in appreciation to my research 'IbnNafiss and the discovery of the pulmonary blood circulation' . The French institute in Damascus had published the research in 1956 in the Catholic press in Beirut in French .

- In 1980 I was elected a secretary general of the Arab medical dermatology association for four years and I was the first to win this title I have been named as an honorary secretary general to the association all the life long.
- In 1981 I was elected a chairman of the Syrian Arab association of dermatology for two years . Then I was reelected in 1999 as chairman for the second time . In 2001 my election was renewed as chairman for the third time also.
- I presided the history of the medical Sciences Department at the Arab Scientific culture institute in the university of Aleppo since the establishment of the institute in 1974 till the year 2002.
- I participated in several congresses and scientific symposiums about the Islamic Arab scientific culture in the Arab , Islamic world, and the European countries , particularly, the congresses of the Islamic organization of the medical sciences in Kuwait . I also, partook and chaired in the Local, Arab and the International dermal congresses .
- I wrote several books in Arabic in the dermal and venereal medicine as well as in some cultural topics such as :
 - * ***Dermal Medicine*** book in Arabic in two parts. the first part is in 500 pages . It is printed in the university of Aleppo five times , and it was once printed in the university of Benghazi , Libya.The

- I was promoted in the teaching staff at the university of Aleppo to become a professor and head of the dermal medicine department at the faculty of medicine in the university of Aleppo .
- I was pensioned off in 1987 but the university of Aleppo contracted with me as expert and consultant and head of the history of medical sciences till the year 2002 AD.
- My main interest in the Islamic Arabic scientific culture has appeared since 1951. in that year I presented my research (**Ibn An Nafis and the discovery of Pulmonary blood circulation**) to the faculty of medicine at the university of Paris , to get my doctorate.
- I was one of the founders of the Arab Scientific culture Institute at the university of Aleppo in 1974 AD.
- Also, I was one of the founders of the history of the Arab sciences Association in Aleppo in 1975.
- In 1977 I was elected a president of the medical Association of Aleppo for three consecutive years.
- I was designated as a member of the scientific committee of the supreme council of sciences in Damascus .
- I was designated as a member of the compilation , translation and publication committee in the University of Aleppo .

"In the name of God the merciful & compassionate"

Biography

- I was born in Jissr Shoghour town of Idleb Governorate (Syria) in 1922.
- Married with four children (three doctors and one girl engineer)
- I memorized the Holy Koran in one of the religious houses in Jisr Shoghour where I completed my elementary stage there.
- I carried on my secondary studies in Aleppo , and got the Syrian Baccalaureate in 1944 .
- I studied medicine in Sorbonne University in Paris and conferred on the doctor degree in Medicine in 1951.
- I got the specialization certificate (C.E.S) in Dermal and Venereal diseases from Sorbonne university and Saint Lewis hospital in Paris in 1956.
- I worked as a specialized doctor in dermal and venereal medicine in the ministry of Health hospitals in Aleppo from 1958 to 1971 .
- In 1971 I transferred from the ministry of health to the ministry of higher education and I was appointed as an associate professor of the dermal medicine at the faculty of medicine , university of Aleppo.



Abdul Karim Chehade

The physician ... The historian ... The person

**Light on
his life and academic activities**

Produced by
Prof. Dr. Basheere Al Kateb

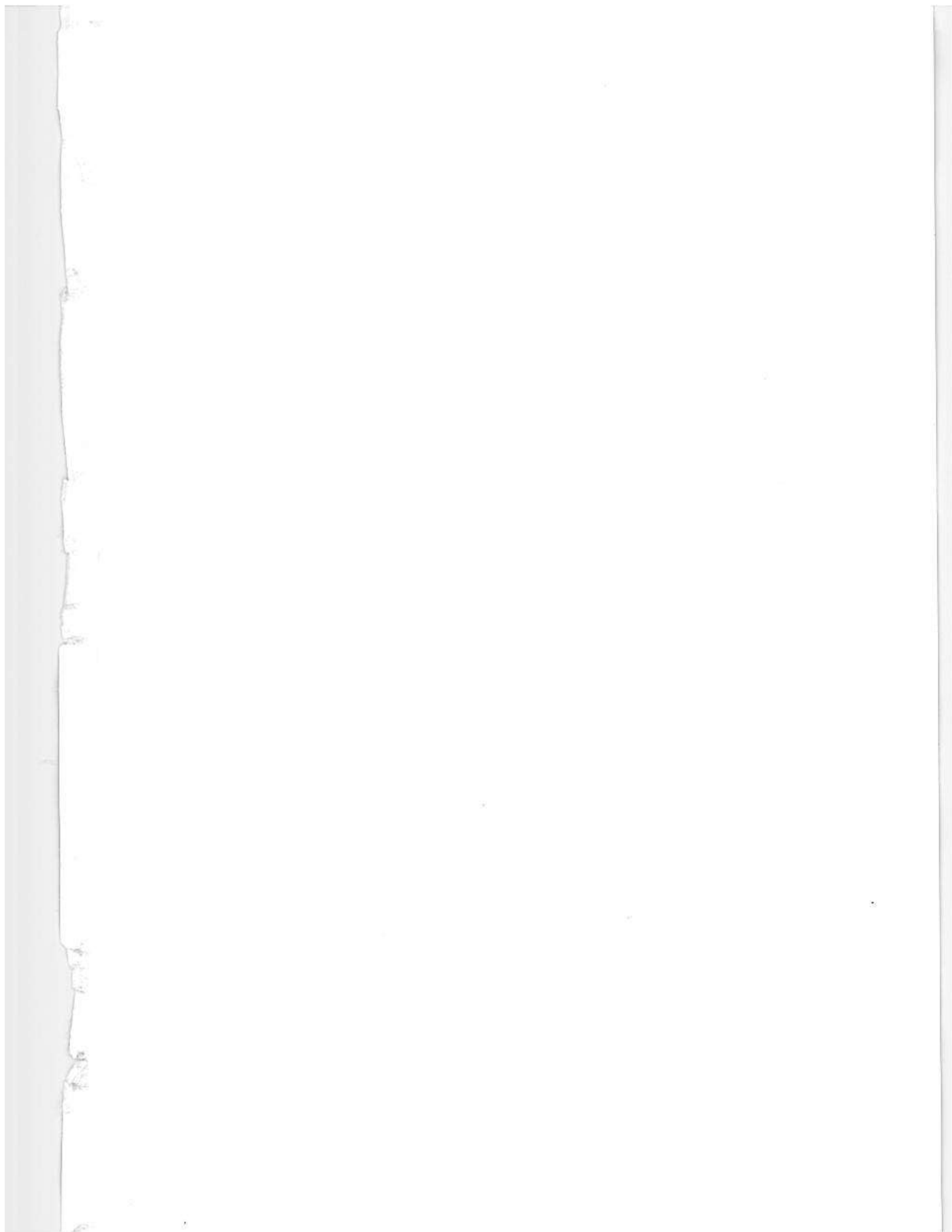
Prof. of surgery and ex-dean of the faculty of medicine, Aleppo
Head of Syrian Society of the history of science
Director of Syrian Society for the exterminating tuberculosis
and respiratory diseases, Aleppo

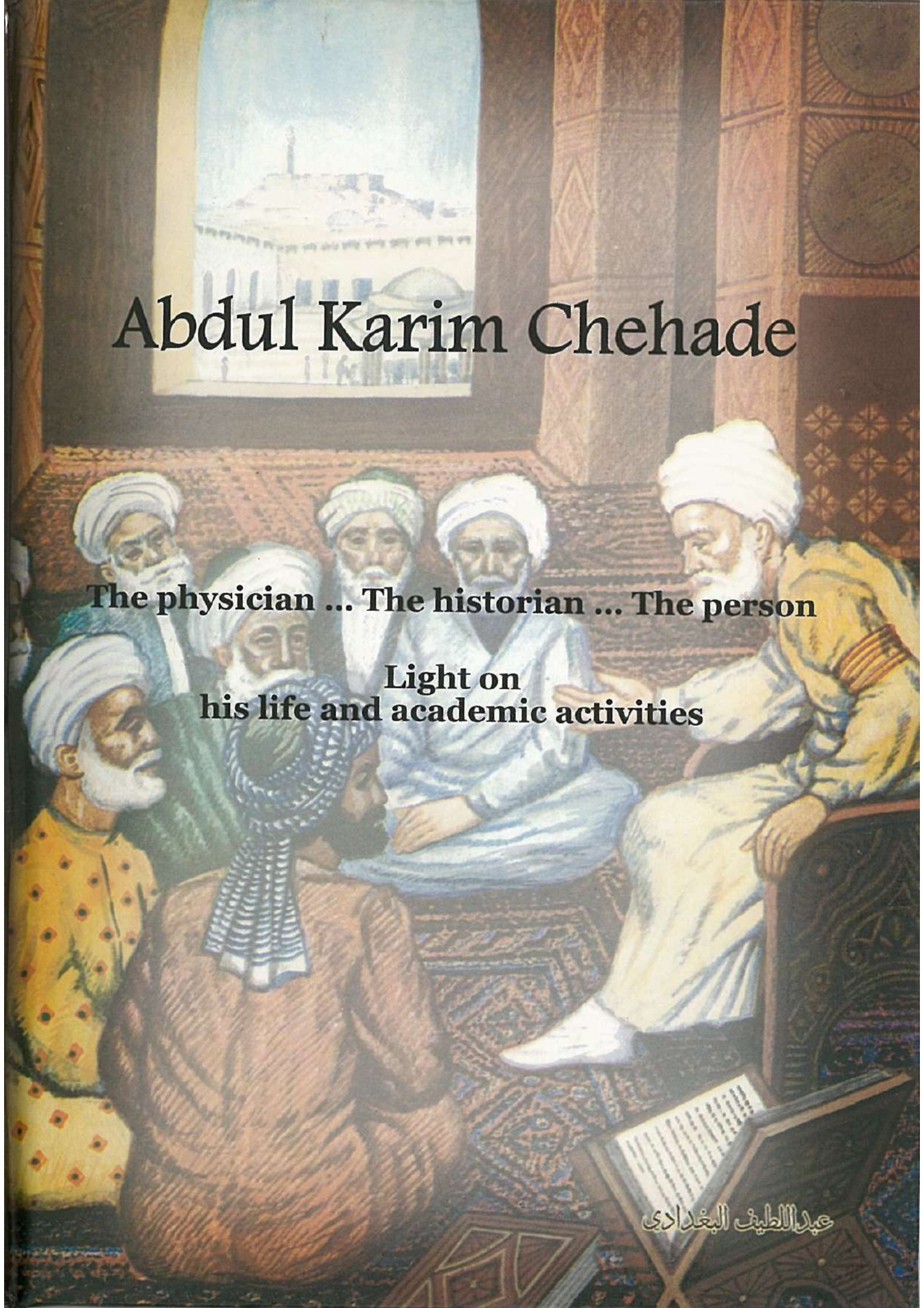
By
Dr. A. I. Alaya

Supervised by
Prof. Dr. M. Masri

Diploma in
The History of Medical Science

Prof. in
The History of Medical Science





Abdul Karim Chehade

The physician ... The historian ... The person

**Light on
his life and academic activities**

عبد اللطيف البغدادي